Abstract:

The research deals with the current study (aesthetic values in the paintings of the Kuwaiti artist Hameed Khaz'al) This is an artist who has enriched the artistic scene Fine in Kuwait, its business and product Te cash in the field of art. And visual arts of any country is a tributary of the culture in which the Kuwaiti society since ancient times excelled being a society inherent in the simple life in his work and his home has been Kuwaitis old homes ornamental things simple and easy style and simple choice the format of adequate housing to suit the environment of Kuwait desert.

So was born had a culture of sorts came from within the system of civilization to his country and made the Kuwaiti known identity of the specific Aichaph out with one, so, every work of art is simple, such as drawing, building or painting was based on local culture, but after that entered the different cultures to Kuwait, such as culture Hindi and other began to show on Fine Arts Kuwaiti some of the effects of other cultures began to fine movement Kuwait but culture in general take the development more and take the dimension of aesthetic and vision of new artistic, as well as study a lot of artists Kuwaitis in the countries of Europe and the world has had more pertinent in the area of diversity and innovation in the features of art Kuwait took technical schools expressionism and surrealism and Dada and symbolic find an echo in the methods artists young Kuwaitis had a style artist (Hamid Khazal) a significant effect in both fine art exhibitions in Kuwait and abroad, have not yet stopped brush this artist's drawing and pen to write cash in art The research has highlighted the study of aesthetic values in the paintings of this artist diligent.

The research department researcher into four chapters: - Singled out by the first quarter from a framework to systematically examine the problem starting with the research outlined by the researcher especially in the values of expression in the paintings of this artist and the statement of these values and their meanings and importance of aesthetic experience Paint Hamid Khazal and its role in the arena of Fine Kuwait. And through the research objectives identified by the researcher in revealing the aesthetic values in the painting that he completed in the artist (Hamid Khazal) within the limits of research identified by the researcher for the period of time (1981-2008 AD) as well as the and technical data researcher to identify the most important philosophical in this research.

The second chapter (conceptual framework) to discuss the researcher was divided into three basic Investigation, focused the attention of a researcher at the First research on the concept of a (beauty and aesthetic values) are detailed definitions theorists and indicating the most important philosophical opinions of the term. The second section was devoted researcher to study the aesthetic values of the form and content in the fine art work and study the most important aesthetic values to build the art form, which in turn reflects the content behind this form and examining the basic elements in determining the artistic form. The third section, he came to shed light on the progress of art in Kuwait and the most important reasons that contributed to the development of fine movement of Kuwait and the most important of the early founders of the artists as well as shed light on the biography of the artist (Hamid Khazal) and origin and study the most important of his activities, participants and art exhibitions.

القيم الجمالية في أعمال الفنان الكويتي حميد خزعل
(دراسة تحليلية)

المدرس المساعد
تحرير علي حسين علوان الجيزاني
كلية الفنون الجميلة /قسم الفنون التشكيلية
جامعة البصرة

ملخص البحث :

يتناول البحث الحالي دراسة (القيم الجمالية في لوحات الفنان الكويتي حميد خزعل)هذا الفنان الذي اثرى الساحة الفنية التشكيلية في الكويت بإعماله ونتاجاته النقدية في مجال الفن التشكيلي .والفنون التشكيلية لأي بلد من البلدان هي احدى روافد الثقافة فيها والمجتمع الكويتي منذ القدم امتاز بكونه مجتمعا بسيطا فطريا في حياته وفي عمله وفي مسكنه وقد زين الكويتيون القدامى بيوتهم بأمور تزيينية بسيطة وبطراز سهل وبسيط مختارين فيه شكل السكن الملائم بما يلاءم بيئة الكويت الصحراوية.

لذلك ولدت لديه ثقافة من نوع ما دخلت ضمن المنظومة الحضارية لموطنهِ وجعلت الكويتي معروفاً بهويه محددة لايتشابه بها مع أحد ، لذلك فان كل عمل فني بسيط كالرسم او البناء او الطلاء كان يعتمد على ثقافتهِ المحلية ولكن بعد ان دخلت الثقافات المختلفة الى الكويت كالثقافة الهندية وغيرها بدأت تظهر على الفنون التشكيلية الكويتية بعض آثار الثقافات الاخرى فبدأت الحركة التشكيلية الكويتية بل الثقافة بصورة عامة تأخذ تطوراً اكثر وتأخذ بعداً جماليا ورؤيا فنية جديدة، فضلا عن دراسة الكثير من الفنانين الكويتيين في دول اوربا والعالم كان له شان أكبر في مجال التنوع والتجديد في سمات الفن الكويتي وأخذت المدارس الفنية التعبيرية والسريالية والدادائية والرمزية تجد لها صدى في اساليب الفنانين الكويتيين الشباب وكان لأسلوب الفنان (حميد خزعل) اثراً بارزاً في كل معارض الفن التشكيلي في الكويت وخارجهِ ولحد الأن لم تتوقف فرشاة هذا الفنان من الرسم وقلمهُ من الكتابة النقدية في مجال الفن التشكيلي وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على دراسة القيم الجمالية في لوحات هذا الفنان الدوؤب.

وقد قسم الباحث البحث الى اربعة فصول :-

اختص الفصل الاول منه كإطار منهجي للبحث بدءاً بمشكلة البحث التي اوجزها الباحث بالخصوص في القيم التعبيرية في لوحات هذا الفنان وبيان هذه القيم وأهميتها ومدلولاتها الجمالية في تجربة الرسام حميد خزعل ودورها في الساحة التشكيلية الكويتية . ومروراً بأهداف البحث التي حددها الباحث بكشفهِ عن القيم الجمالية في اللوحة الفنية التي انجزها الفنان (حميد خزعل) ضمن حدود البحث التي حددها الباحث للفترة الزمنية من(1981-2008م) فضلاً عن تحديد الباحث لأهم المعطيات الفنية والفلسفية في هذا البحث.

اما الفصل الثاني (الاطار النظري) للبحث فقد قسمهُ الباحث الى ثلاث مباحث اساسية ، انصب اهتمام الباحث في المبحث الاول على بيان مفهوم (الجمال والقيم الجمالية) بصورة مفصلة ووضع تعريفات المنظرين لها وبيان اهم الآراء الفلسفية لهذا المصطلح . اما المبحث الثاني فقد خصَصَهُ الباحث لدارسة القيم الجمالية للشكل والمضمون في العمل الفني التشكيلي ودراسة اهم القيم الجمالية لبناء الشكل الفني الذي يعبر بدوره عن المضمون الكامن وراء هذا الشكل ودراسة العناصر الأساسية في تحديد الشكل الفني. اما المبحث الثالث فقد جاء لتسليط الضوء على مسيرة الفن التشكيلي في الكويت واهم الاسباب التي أسهمت في تطور الحركة التشكيلية الكويتية واهم المؤسسين الاوائل من الفنانين وكذلك تسليط الضوء

على سيرة الفنان(حميد خزعل) و نشأته ودراسته واهم ما قدمه من نشاطات ومشاركات ومعارض فنية .

اما الفصل الثالث فقد بين الباحث اجراءات البحث من حيث مجتمع البحث الاصلي والأداة المستخدمة للبحث واختيار عينة مختارة من بين المجتمع الاصلي والمنهج المستخدم في تحليل العينات والذي اعتمد فيه الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وأخيرا شمل الفصل الرابع على اهم النتائج والاستنتاجات التي أسفر عنها البحث في اطاره النظري وتحليل عينته ومن اهم النتائج هي :-

الفصل الاول

أولاً : مشكلة البحث والحاجة اليه :

ان الفنون هي احدى الادوات التي تستعين بها الحضارات لكي تستمر وتدوم وهي وسيلة من وسائل تقدم المجتمع وتبين مدى ما وصل اليه هذا المجتمع من تطور ونمو يتماشى ويندمج مع امم العالم اجمع ، فمنذ القدم ونحن نتتبع اثار الحضارات المختلفة والتي اكسبتنا من ذلك التتبع المعلومات الكثيرة عن حياة شاغلي هذه الحضارات ،فعرفنا واكتسبنا المعلومات عن اساليب حياتهم اليومية وعن جماليات ثقافتهم الفنية وعلى فنونهم المختلفة والتي لم تكن لغرض الزينة او الجمال بل كانت تؤكد على النفعية دائماً لأنها كانت اسلوب حياة ، فقد كانوا يتبعون سبل الجمال في فنون نفعية تساعدهم على رغد الحياة وفي نفس الوقت تزين حياتهم الخاصة ومحيطهم البيئي فهي تسجيل لمجريات الامور اليومية لديهم وتوثيق للإحداث التي يتعرضون لها.وفي اطار تأمل الفن التشكيلي الخليجي بصورة عامة والفن الكويتي بصورة خاصة وملاحظة اهم التطورات التي طرأت على فنونهم ومدى تأثر الخليج العربي بالغرب ومدارس الغرب في الفنون الجميلة وماهي اهم القيم الجمالية التي ظهرت وبانت على فن التشكيل في الكويت ، وهذا البحث يأخذ على عاتقه الخوض في انشغالات الفنان الكويتي في اساليب الفن الحديثة ، وقد جاء اختيار الباحث للفنان (حميد خزعل) من بين الكثير من الفنانين الكويتيين ، لجملة امور كان اولها نضج التجربة الفنية لدى هذا الفنان وتواصلهُ الدؤوب في مجالهِ وغزارة أنتاجهُ الفني وخاصية التنوع في طروحاته الفنية حيث انهُ ينتقل بين كل الاساليب ولايقف امام واحد منها ، ان (حميد خزعل) كفنان معاصر يعكس مشكلة قائمة بحد ذاتها في الواقع والمجتمع الخليجي ، والجميل انه يطرحها

بطريقة وأسلوب غير مألوف في الواقع الخليجي انذاك عندما تخرج الفنان ودرس الفن خارج الكويت . ان قلة الدراسات التي تتناول دراسة الفن التشكيلي في الخليج العربي والكويت على وجه الخصوص جعلت من هذا البحث مشكلة مهمة في مجال الفنون التشكيلية الكويتية وخاصة فن الرسم . والكويت واحدة من الدول التي استطاعت النهوض بواقعها على مختلف الاصعدة لابد من انها قد تطورت ايضاً في الفن التشكيلي الكويتي لذلك جاء البحث هذا للكشف عن القيم الجمالية التي برزت لدى احد فنانيها الرواد وهو الفنان (حميد خزعل).

ثانياً : أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في:-

1- أهمية هذا الفنان الكويتي في الساحة الفنية التشكيلية الخليجية ودوره النقدي في أثراء المشهد التشكيلي الكويتي.

2- عدم وجود دراسة خاصة عن الفنان (حميد خزعل) تعكس اسلوبه الفني وتوظيفه لقيم الجمال العربي في الكويت.

ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي للكشف عن القيم الجمالية الفنية في لوحات الفنان التشكيلي الكويتي(حميد خزعل) .

رابعا : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة لوحات الفنان (حميد خزعل) التي انتجها من عام (1981 ولغاية عام 2009) ، وهذه اللوحات مختلفة من حيث الأسلوب الفني وكذلك من حيث المضامين والأحجام والمواد والخامات التي اشتغل بها الفنان وانتقالاتهِ الأسلوبية.

خامساً : تحديد المصطلحات :

أولاً- القيَـمة

1- لغـةٍ:-

أ- جاء في مختار الصحاح (((القِيمَة) واحدة (القِيَم) و(قَوُمَ) السلعة (تقَويماً) و (قَوَمَ) الشيء

(تقويماً) فهو (قَوِيم) أي (مستقيم))) [1].

ب- جاء في منجد الطلاب ((الَقيَم (أمر قَيِم) أي مستقيم ، وعند المولدين: ذو قيمة (الديانة القَيمَة) المستقيمة))[2].

2- اصطلاحاً :-

(القيمة) عرفها (شموط عز الدين) ((هي ميزة وحكم جمالي نطلقهُ على الأشياء كاللون والأمور المفضلة والمرغوب فيها في العمل الفني))[3].

اما القيمة الجمالية فقد عرفها (المعموري) بانها تأتي من ((قيمة العمل التشكيلي بجودتهِ وبناءهُ الداخلي ، ومن خلال القيم التشكيلية وعلاقتها (كالشكل واللون، الظل والنور، والإيقاع والحركة والتكوين،أي ايجاد العلاقة بين القيم التشكيلية وعدها قيماً جمالية وهذا ما يؤكده (شارلالو) حيث يؤكد على التشابه بين قيم التشكيل والقيم الجمالية))[4].

أما (دوشانب) يؤكد ((أن كل عمل فني جميل لهُ (بشاعة) والبشاعة هي أحدى أنواع القيم الجمالية ويَقر أن القيم الجمالية للعمل الفني غير محدودة بحدود المنفعة والفرح ، فالجميل اضافة الى ذلك يعبر عن القبح))[5].

3-التعريف الاجرائي :-

القيمة الجمالية هي قيمة تشكيلية فنية تنتج من توزيع الفنان لمهاراته وابتكاراته للعناصر البنائية للعمل وأسس التكوين الفني وكذلك في ما يختاره من مضامين وصياغات جديدة .

ثانياً- الجمـالية :-

أ- لغةً :-

ورد ذكرها في القران الكريم ((وَلَكُمِ فيهَا جَمالٌ ِحينَ تُرِيَحُوَنَ وَحَيَنَ تَسَرحُونَ)) ((سورة النحل ،الاية6)). أي بها حُسَن كما ورد في الجمال الحَسن في الفّعل والخّلق و (الجمال) بالضم والتشديد (أجمل) من الجميل و (جَملهُ) أي (زَيَنهُ) والتجميل تكف الجميل[6] .

و(الجَمالَ) الجميل او الأجَمل وهو الإحسان و المعروف [7].

ب- اصطلاحاً :-

1 - جاء في المعجم الفلسفي ((أَن الجميل هو الكائن على وجه يميل اليه الطبع ، وتقبلهُ النفَس ،غير أن ما يميل اليه المرء طبعاً يكون جميلاً طبعاً ، وما يميل اليهِ عقلاً يكوّن جميلاً عقلاً ، والقبيح مالَو فَعلهُ العالم بهِ اختيارا يَستحق الذَم عَليهِ))[8].

2- و (((الجميل) هو مقوله جمالية تعكس وتقوم الظواهر الواقعية والإعمال الفنية التي تمنح الإنسان أحساساً بالمتعة الجمالية والتي تجسد بشكل حسي وموضوعي حرية القوى الابداعية والمعرفية ، ويكتسب الجميل في الحياة وفي الفن بعداً جمالياً، يمنح المتعة واللذة الروحية وكذلك يعطي بعداً أو دوراً تربوياً عظيماً في المجتمع)) [9] .

3- و (((الجمال) هو تلك الصفة او مجموعة الصفات في الشيء التي تبعث مسرة واضحة للحواس و خاصةً حاسة الرؤيا أو تسحر ملكة العقل أو الخلق وقد اختلفت الآراء في ماهية هذه الصفات بطريقة مختلفة))[10].

ج - التعريف الاجرائي:-

يتبنى الباحث تعريف فؤاد افرام البستاني (((الجميل) هو مقوله جمالية تعكس وتقوم الظواهر الواقعية والإعمال الفنية التي تمنح الإنسان أحساساً بالمتعة الجمالية والتي تجسد بشكل حسي وموضوعي حرية القوى الابداعية والمعرفية ، ويكتسب الجميل في الحياة وفي الفن بعداً جمالياً، يمنح المتعة واللذة الروحية وكذلك يعطي بعداً أو دوراً تربوياً عظيماً في المجتمع)) لانه يتماشى مع البحث .

الفصل الثاني

المبحث الاول :-

مفهوم الجمال :

ان فكرة الجمال تبقى هاجساً يؤرق الفنان ،على اساس ان الفنان هو الكائن الاكثر قدرة على الاحساس والتأثر بالجمال ، بل انه يتعدى كل المعاني هذه لأنه لا يكتفي بتذوق الجمال وفهم اسراره الكامنة في هذا الكون بل يتعدى ذلك الى صنع هذا الجمال بأساليب ومواد شتى، ففي كل بقعة تقع عليها عين الفنان يجد نفسهُ انهُ صانعاً لهذا الجمال مبتدعاً لهُ

بصورة من صور الإبداع ومضيفاً لها من مواهبه الجمالية التي وهبها له (الله) جل شانه، سواء أكان الفنان مبدعاً في الشعر او الرسم او في الفنون الاخرى ، ذلك ما تناولته اراء المفكرين وآراء الفلاسفة على مر العصور في موضوع الجمال وتباينت آراؤهم في فهم اسرار الجمال ، ولم يتفقوا على وضع تعريفاً واحداً محدداً لهذا المفهوم . وتلك هي ميزة هذا المفهوم وهذا الموضوع الفلسفي القائم على التساؤل والدهشة اكثر من كونه يقدم الاجوبه .

فالجمال طبقاً لعلاقتهِ بالإنسان هو صفة انسانية عامة وهو حقيقة انسانية يسعى لها الانسان (الفنان) [11]. ومنذ (جوتلب بومجارتف) شاعت لفظة (أستطيقيا)* وهي كلمة يونانية مشتقة من كلمة (حساسية الوجدان) ليتناول فيها اصول ومشكلات النظرية الجمالية ، من حيث (طبيعتها) و(قيمتها) و(تجربتها) وعلاقتها بالصدق والخير والجمال وبذلك اصبحت (الجمالية) موضوعاً للدراسة حتى وان اعتبرها البعض (حالة من التاثر)[12]. ويشير (جيروم ستولنيتز) الى ان الكثير من الناس يستخدمون الفاظ (الاستطيقيا) و(الجميل) و(الفن) كلا محل الاخر، ((فهم يعبرون عن اعجابهم بموضوع وضع له تصميم بارع رائع فيقولون انه (فن بدرجة رفيعة) او (استطيق الى حد بعيد) او(جميل)))[13]. غير ان هذا الاستخدام لمفهوم الجمال يدعو الى الأسف برأيه ُ يخلط بين ثلاث انواع من الوقائع يختلف كل منها عن الاخر كل الاختلاف ، فلفظة (الفن) تشير الى انتاج موضوعات او خلقها عن طريق نوع من الجهد البشري و(الجمال) يشير الى جاذبية الاشياء او قيمتها ،اما (الاستطيق) فهو برأي (جيروم) اقل الألفاظ شيوعاً ، وعندما يستخدم قد يشير في كثير من الاحيان بمعنى اللفظة اليونانية الذي اشتق منه aisthesis، اذ انه يشير الى ادراك موضوعات طريفة والتطلع اليها[14].

ولو استعرضنا الاراء والأفكار والنظريات التي حاولت ان تجد تعريفاً واحداً متفقا عليه لطبيعة (الجمال) و(الجميل) سنجد انفسنا قد اصبنا بخيبة امل كبيرة وهذا بسبب الاختلاف والتعارض بين افكار الفلاسفة والباحثين والمهتمين بهذا الجانب الشائك وقد يكون السبب في هذا الموضوع بان لكل انسان رأياً وموقفاً من (الشيء الجميل) وقد يكون الكثير ممن هم يطلقون لفظة (جميل) على اشياء كثيرة ليس لها صلة بالجمال من وجهة نظر غيرهم من الناس لذلك فان الجانب الذاتي هنا يلعب دوراً مهماً في عملية الحكم على الاشياء.

ومما لاشك فيه ان (الفكر)* الانساني في أي مجال لاسيما الفكر الفلسفي الجمالي هو فكر متصل بعضه ببعض حتى وان بدا فكراً بسيطاً وساذجاً اخذاً بالتطور والنمو لذلك يجب

علينا ان نتعرف على الفكر الجمالي الفلسفي ومفهومه بدءاً بالفلاسفة اليونان (فلاسفة العقل) وهم (سقراط وأفلاطون وأرسطو) وما قدموه في تمييزهم للجمال والجميل، وكل حسب فلسفتهِ وأرائه الخاصة.

(فسقراط) يرى بان ((كل شي يكون جميلا او اكثر جمالاً كلما اقترب من مثال الجمال او صورته، والعكس بالعكس،فكلما ابتعد عن مثال الجمال اصبح اكثر قبحاً ،))[15].

وهنا يؤكد هذا الفيلسوف عن ان الجمال يجب ان يكون جمالاً هادفاً يحقق الخير والقيم العليا ، ويكون موجهاً نحو الخير لا الى اللذة الحسية الزائلة أي انه جمال مرتبط بالعمل الجيد الذي يفيد الانسان في حياته ويدفعه لتحقيق الخير.[16] .

و(افلاطون) يفهم (الرائع) او (الجميل)حينما يخرج من اطر الزمان والمكان ، فهو برايهُ المتكامل ، الشامل الذي لا يعرف الحركة ولا التغيير و((لا يمكن الوصول الى هذا (العالم الاصلي) الاول، ألا بواسطة (العقل) بالطبع- العقل المثالي- لا بواسطة (المشاعر)))[17].وذلك راجع الى طبيعة فلسفة افلاطون التي تبدأ بالتساؤل والدهشة وتنتهي بأعتبار (الجسد هو مقربة الروح) .

وهنا يمكننا ان نعد الفكر الجمالي الافلاطوني فكراً متناغماً مع الاتجاهات الجمالية التي ترفض نقل الواقع كما هو مستلم بواسطة الحواس بل تطلب تجاوز الحس ومعطياته الى عالم الحقيقة (المثل العليا) والتي لابد ان تجد العقل ماهية الجميل.

ان العلم بالحقائق المطلقة المستترة تحت ظواهر الاشياء عند (افلاطون) اصبحت عند (ارسطو) العلم بالأسباب القصوى للأشياء او بتعبير اخر علم الوجود بما هو موجود[18]. ونجد ارسطو يصف (الرائع) و(الجميل) بأنه الشيء او الناتج الذي يحوي الترتيب والتناسب والوضوح ، وكل بناء فني جميل في رأيهُ يجب ان يحتوي على ((أ- الوضوح .**ب**- التناسب في التكوينات البنائية لأجزائه . **ج**- وجود البداية والوسط والنهاية، وقد عد (ارسطو) الجمال الجيد الذي ينظم البيئة الحسية ويشكلها ويحاول ان يكشف للناس عن المكامن الخفية من التكوينات البيئية ، سواء اكان المقصود في هذه التكوينات اشكالا ام مواضيع ، اذن الجمال عند هذا الفيلسوف هو جمال (موضوعي مطلق)))[19].

وإذا تقدمنا الى اراء فلسفية معاصرة لابد من ان نشير الى ان الفيلسوف الالماني (كانت) كان له شان كبير في قضية الجمال والتجربة الجماليه.

فقد قسم الجمال الى نوعين منه ما اسماه (الجمال المقيد) الذي يفترض مما ينبغي ان يكون عليه سَمَوُهِ في تطابقه مع فرضياته وتقوده اليه الحاجة والمنفعة والضرورة والقياس بما يجاوره، اما (الجمال الحر) فهو الشق الثاني عند (كانت) وهو برأيه لا يفترض مسبقا ما يجب ان يكون عليه فهو جمال بذاته ولذاته ولايتقيد الجمال بالحاجة والمنفعة والضرورة ويتجاوز لكل القياسات الخاصة بالمنطق[20].

اما(كروتشه) فيقول ((أن الجمال علم وصفي وليس علماً معيارياً لأنه يتناول (الحدس) او (الادراك الشخصي) أنهُ علم التعبير عن الرؤى))[21].

ويذكر (كروتشه) محاولات بعض العلماء الى ارجاع الظاهرة الجمالية او الشيء الجميل الى انه ظاهرة فيزيائية صرفة ، وكأنهم بذلك يحاولون ارجاع (الجميل) الى شكل اخر يبدو في شكل طبيعي يمكن قياسه، بل انه يؤكد على ان العمل الفني الجميل هو عمل فني مستقل كل الاستقلال عن كل الظواهر الطبيعية او الوقائع المادية الملموسة التي تخضع لقوانين العلم الرياضي من حيث انه خلق خاص يتدخل في الحدس بصورة مباشرة[22] .

و(الجمال) الفني ارقى وأجمل من الجمال الطبيعي برأي (هيغل) لأنه من أبداع روح مطلقة ويعطينا(هيغل) مثالا في الفن فيقول : أن رسم النخلة اجمل من شكل النخلة ذاتها[23]. لقد تعددت الاراء التي تَصَدت الى مفهوم الجمال و الجماليات لأنها واحدة من اهم القيم التي تتم على اساسها دراسة الاختصاصات والنتاجات الفنية التي يقدمها لنا الفنانين المبدعين .((والجمال هو اعلى المنظومات العقلية والروحية التي توصل اليها البشر بعد تطوير لأدوات الانسان ودفعها الى فعل التذوق والتربية الفنية العالية))[24].

ان الجمال في الفكر الفلسفي الحديث شهد تغيراً واضحاً وازداد مفهوم الجمال والجميل لكون هذا الفكر قد تحرر من قيود القيم المطلقة والتي كانت تتماشى من اقترابها من عالم المثل العليا والحقائق المطلقة وكانت سبباً في التغيير الذي حدث في مفهوم الجمال مجموعة الطروحات التي ذكرناها للفلاسفة الجدد اضيف على ذلك اهمية طروحات (ديكارت) هذا الفيلسوف والعالم الذي ربط الجمال وأكد صلته بالعواطف والوجدان وقدرة الذات على تقدير الحكم الجمالي ((والتي انتهت الى نسبية الجمال وإنكار المعيارية وترجيح الذوق وجعله مثالاً للجمالية وارتباطه بالمحسوسات البيئية ، وان هذا الاحساس لا ينتج ابداعاً جمالياً على القيمة بل ينتج مؤثرات آنية مستفيدة واعتماد العملية العقلية المرتبطة بالتحليل والإدراك والتي

من شانها الكشف عن الحقائق الخالصة في المواد والإشكال التي بدورها ادراك المطلق والتعبير عن تجلياته))[25].

المبحث الثاني
القيم الجمالية (للشكل والمضمون)في العمل الفني

يعد العمل الفني نتاجاً فكرياً للفنان يصوغه من مواد مختلفة ويضيف على هذه المواد من خبراته وإحساسه وذوقه ويتميز العمل الفني بأنه يضعنا امام شيء محسوس ندركه بحواسنا ونحسه بمشاعرنا ونحدسه بوجداننا ومن ثم يبدو لنا موضوعا ذو قيمة جمالية نستمتع به من خلال الزمان والمكان .

وكل عمل فني نتذوقه له موضوع كلي ولهُ تركيبتهِ البنائية وعناصره الاساسية التي لا يستطيع ان يبدو متماسكاً بدونها لأنها تمثل وحدتهِ المادية التي تجعله يتحد في موضوع حسي متماسك ومنسجم في مادته كما ينطوي كذلك على مدلوله الباطني العميق الذي يشير الى موضوع خاص .ومن جهة اخرى يعبر عن حقيقة روحية يشعر بها المشاهد بغير ان يلمسها في الواقع المحسوس.

ان العمل الفني هو بناء خاص وتركيب زماني ومكاني ضروري الوجود ، فهو في حاجة الى البناء (المكاني) spatial الذي يتجسد من خلاله مظهره الحسي الذي يتجلى عليه بصفته موضوعاً جمالياً ، وكذلك يحتاج الى البناء(الزماني) temporal الذي تظهر فيه حركته الداخلية ثم مدلوله الروحي الباطني الذي يعبر عن طابعه الانساني [26].

ويتأسس على ذلك وكما يفترض علماء الجمال ان العمل الفني هو مزيج من ثلاثة عناصر وهي العناصر الاساسية التي تحدد وجود العمل الفني وتقدر قيمته الجمالية وهي المادة ، والموضوع،والتعبير،فالمادة في العمل الفني هي التي تعطينا شكل هذا العمل. اما الموضوع فهو مضمون العمل الفني وهدفه ، والتعبير هو قصديه الفنان في البوح عن افكاره الى المشاهد.ان كل عمل فني جميل يستمد قيمته وتوصيفه الجمالي من مرجعيات متعددة منها ما هو خارج الذات كالمظاهر المرئية ومنها ما هو داخل الذات

كالمشاعر والفكر ((فالفن ليس مجرد ظاهرات منقولة بل هو مجموعة من وسائل الايحاء ...فما يقوله الفن يستمد قيمته مما لايقوله بل مما يوحي اليه))[27] .

ان النقد الجمالي الحديث يحدد مصطلح الشكل والمضمون او الشكل والمحتوى وقد يستخدم احيانا اصطلاح الصورة بدلاً من الشكل فيقال:الصورة والمضمون،والشكل هو الصورة الخارجية ،او هو الفن الخالص المجرد عن المضمون والذي تتمثل فيه وتتحقق من خلال شروط الفن [28].اما المضمون او المحتوى فهو كل ما يشتمل عليه العمل الفني من فكرة او فلسفة او اخلاق او اجتماع او سياسة اودين . ومن هنا ((يكون المضمون او المحتوى هو في غالب الامر المادة الخام التي يستخدمها الفنان ويشكلها بالصورة التي يريدها))[29].

والفنان يشكل المادة ليعبر بها عن المضمون ،ويختلف التعبير عن المضمون تبعا لاختلاف عناصر التشكيل وعناصر التشكيل هي التي تحدد المضمون وهي :-

1-الخط (line)

للخط اهمية كبيرة في اعطاء الشكل قيمته الجمالية لقدرته على التعبير ولا ينشأ أي شكل فني ألا اذا تتابعت وتجاوزت مجموعة من الخطوط و((يؤدي ذلك تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها باختلاف تكوين الخط الذي ينشا من تكراره وباختلاف اتجاه ونظام الحركة))[30] ومن هنا يتبين لنا بان أي خط عندما يتحرك باتجاه معين يتغير مظهره حتى يصبح شكلا دالا على وفق مبدأ بعض العلاقات التكوينية والتنظيمية والتي تعطيه معنى معين فالخطوط الافقية تعطي للمشاهد نوع من الاستقرار والسكينة والهدوء اما العمودي فهو يعطي احساسا بالنمو والثبات [31].

2-اللون(color)

اللون هو وصف الاحساس الذي تسلمه الدماغ عندما تتأثر شبكية العين بفعل اطوال معينه للضوء فمصدر الاحساس المرئي بالألوان يجذب الانتباه ويساعد المشاهد على عملية الاسترجاع والتذكر والاستدعاء في عملية تهيئة جو مناسب لتقبل الافكار[32].ان للألوان معطيات مختلفة في أي تكوين فهي تعطي قيماً متفاوتة في صياغة الأشكال ولها تعبيرات مختلفة حسب معانيها وتفسيراتها حسب رؤية الفنان الذي يشكلها ويضعها بما تتلاءم ونفسه ومشاعره وميوله . وان تأثيرات الالوان في التعبير عن القيم الفنية والجمالية تكون خاضعة الى امور مهمة وهي (صفة اللون) من حيث بيان

نوع اللون سواء اكان مثلاً لوناً احمراً او اصفراً أو أخضراً ،وكذلك الى (قيمة هذا اللون) أي مقدار وضوح ولمعان اللون والى (تشبع اللون) من حيث مقدار الاشباع اللوني سواء كان (ضعيفاً او مشبعاً أو غير مشبع)[33]. لذلك فاللون وسيلة ايهامية من وسائل التنظيم الجمالي في التشكيل فهو يؤثر على قدرة المتلقي في التمييز بين الاشكال ،ومن خلال تأثيرها على مزاج الانسان.

والإحساس بالقيمة الجمالية للتكوين بصورة عامة وهناك معطيات عامة للألوان كما ويشترك فيها الناس الذين يعيشون في بيئة او مناخ واحد فالأوربيون مثلاً لهم ألوان تميزهم وتدل على بيئتهم.

وهنالك من يرى ان الالوان الغامقة مثلاً تعطي انطباعاً يجعل المرء يميل نحو الكآبة ،بينما الألوان المضيئة تفعل العكس من ذلك [34].

3-الملمس(texture)

أن لملمس الأشياء أهمية كبيرة في بيان القيمة الجمالية للشكل الفني الظاهر حيث يتم التعرف على التراكيب الملمسية او الخامة من خلالهِ ولذلك يتعرف عليها الجهاز البصري ويحدد قيمتها الملمسية [35]. وان كل التنويعات في الظل والنور تنتج ملمساً مرئياً حيث التضاد بين هذين يؤدي الى نشوء ملمساً مرئياً وهذا لهُ دور حيوي في تقوَيمَ الأسطح وإبراز الجمالية لكل سطح منه.

4-الحركة (movement)

إن للحركة دوراً مهماً في نقل وتوجيه بصر المشاهد الى العمل ومفرداته الشكلية وإعطاء التأثير الجمالي داخل الفضاء الفني والحركة وتعتمد على تشكيل الخطوط التي يتأسس منها الشكل الفني وإضفاء طابع الديناميكية .ولا يقتصر ذلك على الخطوط والأشكال بل يتعداها الى العناصر البنائية الاخرى كاللون والملمس وكذلك القيمة الضوئية [36].

ان توظيف وتنظيم عناصر الشكل في السطح التصويري للعمل الفني يحقق البعد الجمالي ويعطي للعمل قيمته الفنية وهذا يعتمد على عوامل الوحدة والإيقاع والتوازن طبقاً لقانون العلاقات المتمثلة بتنظيم المحسوس وتركيبه على نحو يتسنى ادراكه بسهوله ويسر. فالعمل الفني الجيد هو العمل الذي يصممه الفنان بعناية فائقة ليعطي افضل تعبير بصري ويعبر في الوقت ذاته عن جوهر الشيء المراد طرحه او جوهر

المضمون[37]. فالإيقاع له الأهمية في العمل الفني التشكيلي إضافة الى الوحدة والتناسب.

5- الحجم (size)

يعبر الحجم عن كل ما يشغله الشيء في الفراغ ويكون اما ساكناً او متحركاً ويأخذ أشكالاً متَنوَعةَ ،ويكون الشعور او الإحساس بهِ عن طريق البعد الثالث في العمل التصميمي ولَهُ دلالات تحدد طبيعتها ،ويتأثر الحجم أيضاً بالملمس واللون [38] . ولكل عمل فني مجموعة اشكال يتألف منها وكل شكل فني يحمل خصائصاً معينهَ ولهُ حجم معين داخل اطار اللوحة ومن خلال كل حجم للشكل يعطي العمل الفني قيمتهِ الجمالية تبعاً لتوزيع تلك الحجوم في العمل الفني وهذا ما يعطيه الفنان أهمية كبيرة في توزيعهُ لحجوم اشكاله لتحقيق التوازن في العمل.

6- المنظور (perspective)

أهتم الفنانون عبر التأريخ بمشكلة تمثيل الأبعاد الثلاثة على سطح اللوحة وقد أستخدم الفنانون في ازمنة مختلفة اساليب شتى في تمثيل الشكل والفضاء وهذان المفهومان لايمكن فصل احدهما عن الأخر ، أذ لايمكن تصور شكل من دون الفضاء الذي يضمه. يقول الفنان الايطالي (اليوناردو دافنشي) ((أن للمنظور طبيعة تجعل ماهو مسطح يبدو بارزاً وماهو بارز يبدو مسطحاً)) [39].

المبحث الثالث

1- مدخل إلى مسيرة الفن التشكيلي في الكويت.

2- الفنا ن حميد خزعل (نشأتهُ – دراسته – اعمالهُ).

مدخل إلى مسيرة الفنان التشكيلي في الكويت

بدأت طلائع الحركة الفنية العربية بالظهور منذ بداية العشرينات، واستمر الفن العربي في مسيرته في مختلف بلدانه وقد تطور الفن في بعض الأقطار منذ ذلك التاريخ والبعض الأخر من البلدان العربية تأخر فيها حتى بداية الأربعينيات.

وكانت الكويت من هذه البلدان التي لم تكن حركة الفن التشكيلي قد ظهرت بعد في عشرينيات القرن الماضي.

ورغم حداثة عهد الكويت في الفنون التشكيلية التي لا تتجاوز عمرها السنين الكثيرة ألا انها بدأت تنضج شيئا فشيئا بتطور هذا البلد وتماشيه مع حضارة القرن[40] .

وطبيعة الكويت من الناحية البيئية هي طبيعة صحراوية امتداد للجزيرة العربية وأجوائها الحارة والمتربة ، والتي كان لها دوراً وتأثيرا في فنونها وتراثها الفني .

والإنسان الكويتي أهتم منذ القدم بالفنون التراثية التي تجسد العودة الى الطبيعة الأم واهتموا بتزيين ملابسهم ومستلزماتهم وقواربهم وسفنهم الشراعية .

وترعرعت لدى أبناء الكويت منذ القدم حاسة الذوق الفني وتقديرهم للقيم الجمالية للأشياء ((وظهر ذلك في اعمال بسيطة مثل زخارف على الابواب وفي المساجد وفي البيوت القديمة كما رسموا بعض النقوش على القوارب والسفن حتى نشأة المدارس في الكويت فتقرر تدريس الفنون الجميلة ضمن مناهجها))[41].

وهكذا وضعت المدارس اللبنة الاولى في بناء الحركة التشكيلية الكويتية على خطط مدروسة ومتقنة ..وكان اول اولئك المدرسين الفنان الراحل الاستاذ (معجب الدوسري) الذي تخرج عام1950 ، وكذلك الفنانين الشباب في فترة الخمسينات وهم (ايوب حسين–خليفة قطان – طارق السيد– قاسم عمر الياقوت– احمد زكرياالانصاري) وغيرهم .

وبدأت دائرة المعارف الكويتية بإرسال الشباب الموهوبين الى الخارج لدراسة الفن ومذاهبه سواء في القاهرة او في دول اوربا .واتخذ الفن التشكيلي الكويتي دوراً اوسع واهتماماً اكبر من قبل هذه الدائرة فقد اقامت دائرة المعارف سنة 1958 اول معرض فني في الكويت وجاء هذا المعرض تحية الى مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في ثانوية (الشويخ) انذاك وبعدها معارض الربيع الاول سنة 1959 وكان اخرها معرض الربيع التاسع سنة 1967 [42]. بعد اتساع دوائر المعرفة التشكيلية الفنية ورؤية الفنانين الشباب لتجارب اخرى عربية وأوربية لتشهد التجربة الكويتية حاله من التفوق النسبي انذاك [43].

وفي بداية الستينيات في الكويت افتتح (المرسم الحر) وتفرغ عدد من الشباب للدراسة بمساعدة وزارة المعارف ودعمها لهم وإرسالهم الى دول اوربا، وفي عام (1965) افتتح معهد المعلمين والمعلمات وتم افتتاح شعبة خاصة للتربية الفنية وأعطت الطلاب فرصة بإظهار مواهبهم، وفي عام (1967) تأسست الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية ودأبت هذه الجمعية على اقامة العديد من المعارض الفنية والنشاطات[44].

وفي السبعينيات استمر الازدياد في حركة المعارض والبعثات الدراسية نتيجة للتشجيع والاهتمام وتأسس عام (1972) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي الذي اخذ على عاتقه النهوض بالواقع الفني والمسرحي وكانت نشاطاته ((أنشاء صالة عرض للفنون بضاحية عبد الله السالم في نهاية عام 1974..وتبنيه لمعرض التشكيليين الكويتيين والعرب منذ عام 1973))[45] .

ان تتبع مسار الحركة التشكيلية تاريخياً في الكويت ولحد الان يدل على انها تغيرت كثيرا في مسارها ، بناءا على التغيرات الفكرية الشخصية وليس بناءا على التغيرات الثقافية والأيدلوجية لحضارة مجتمع.ان للفنون رسالة عامة للإنسانية جمعاء دون تميز،فالفنان يعمل من اجل رسالة محددة وهي توصيل فكرة وإحساس معين للناس بصورة عامة .

وقد سعى بعض الفنانين الكويتيين لمواكبه اقرانهم من الفنانين التشكيليين على المستوى الاقليمي او العالمي في بعض اللوحات. وهذا نتاج لتزاوج الحضارات والثقافات والدراسة المستمرة والارتباط بقيم المجتمع الكويتي أكثر فأكثر ومن هؤلاء الفنانين المرحوم (عبد الله القصار) الذي تولع في تجربته الفنية في سرد الحياة اليومية الكويتية التراثية ، فتجربته كانت في حدود محيطه المحلي وعناصر بيئته وصور العديد من المشاهد الحياتية ومشاهد تجُسد ضنك الحياة القاسية قبل ظهور النفط في الكويت ، وصراعات الانسان الكويتي مع ظروف الحياة [46] .

وهنالك مثل اخر لفنان كويتي عبر في لوحاته عن حياة الانسان الكويتي ومعاناته فهو الفنان (حميد خزعل) وهو من مواليد الكويت 1951، والذي عرف بأسلوبه التجريدي المعقد واستخدامه للعاطفة الشديدة لتوضيح وجهة نظره لكنه في عام 2007 بدا اسلوبه يتغير وشهد قفزة نوعية في فنه واستخدم الحداثة التشكيلية لكن هذه المرة بأسلوب رمزي مميز بإحساس فني رفيع وانفعال داخلي يوضح ما يجذب الفنان الى هذا النوع من الاساليب ، وهذا ما جعلنا نقف عند هذا الفنان الذي شق طريقه بجدارة وبقوة وأعطاها نكهة مميزة اضافة الى غزارة انتاجه الفني وأعماله لحد الان فيها مثار للمناقشة بين المتذوقين اذا تواجدوا امام لوحة من لوحاته ، لأنها تدعو المتلقي الى الكلام والجدل طبقا لفهمهم الخاص.

كذلك نذكر من الفنانين الكويتيين الذين اشتغلوا بالأسلوب الواقعي الكلاسيكي المتمثل بالمواضيع التراثية الكويتية بأسلوب مبسط يفهمه اغلب المتلقين ومنهم الفنان (محمد

الرضوان) وهو من مواليد1930والذي اتخذ من المباني الكويتية والعمارة رمزاً أساسياً في أعمالهِ الَفنية[47].

أن استعراض تاريخ الفن التشكيلي الكويتي وما كان يشتغل عليه الفنان الكويتي من اساليب فنية لا تتعدى في طروحاتها الفنية التشكيلية الاسلوب الواقعي والتأثيري والتجريدي وأيضا دخلت مدارس ومن أهمها السريالية لكن بعض الفنانين استخدمها بشكل غير ناضج او يفتقر لأي خلفية ثقافية فنية .

ان واقع الكويت بعد التعليم النظامي الالزامي كان واقعاً بسيطاً وحياة متواضعة بدأت بالتطور التدريجي وبدا الفنان اصلا بالتكيف والتطور تماشيا مع افكار الحركات الفنية وتياراتها الحديثة وأخذت عملية التعلم والتدريس بتوعية الاجيال شيئا فشيئا ، وهنالك حرية للفنان في التعبير عن أي اتجاه يتبناه او يتأقلم مع خلفيته الفنية وميوله ولو امعنا النظر والتفكير بمقولة (كانت) بقوله ان الفن نتاج للحرية الانسانية وحرية الفنانين تنتمي في كليتها الى التاريخ والتراث لان الفن خاصية حضارية يتفرد بها الشعب في أي مكان وزمان لذلك فان اندماج الفنانين الكويتيين الاوائل مع بيئتهم وتراثهم القديم بحيث جعلوا لوحاتهم قريبه الفهم من المشاهد وهي تفهم بسرعة وبسهولة ومن واقعهم المعاش وهذا ما ذهب اليه (ارسطو) بأنه ارجع المتعة الجمالية الى العناصر والإشكال التي تحاكي الواقع .[48]

ان الكويت وصفه بلداً عربياً أخذ بالتجدد والتطور شيئاً فشيئاً عبر السنيين، ومواكباً للمسيرة الثقافية في العالم وهذا ما جعل الفنانين فيه متطورين ومثقفين كل حسب دراسته وتعليمه وهذا ما يتضح من خلال طروحات كل فنان ونشاطه وسيرته ومراحل تحوله الفني ونحن في هذا البحث نسلط الضوء على فنان كويتي (حميد خزعل) ادرك هذا التطور وأفاد من دراسته وسفره الى الدول الغربية من تكوين اسم فني له حضوره على الساحة الفنية التشكيلية العربية .

الفنان حميد خزعل (نشأتهُ – دراستهِ – أعمالهُ).

ولد الفنان حميد خزعل عام (**1951**) في الكويت وكان منذ طفولتهِ مولعا بالرسم و حبه وشغفه بهِ ورغبته في تعلم هذا الفن ما جعلته يتفوق في مادة الرسم حينما دخل المدرسة الابتدائية في مدرسة (**الفحيحيل**) الابتدائية والذي اكمل دراستهِ الابتدائية فيها وبعدها اكمل المرحلة المتوسطة في مدرسة (**المعري**) وبعد ان لاحظ الكثير من المدرسين في التربية الفنية موهبة هذا الطالب ورغبتهِ في صقلها بالدراسة الاكاديمية، ولعدم وجود كلية متخصصة

بالفنون الجميلة (آنذاك) قرر الالتحاق بمعهد المعلمين وحصل بعد اربع سنوات من الدراسة في المعهد على الدبلوم في التربيه الفنية عام (**1971**) [(49)].

عمل الفنان (**حميد خزعل**) مدرساً للتربية الفنية في المرحلة الابتدائية لمدة خمس سنوات حصل بعدها مباشرةً على اجازة تفرغ دراسي من قبل الحكومة الكويتية تكريما لجهوده وموهبته ونشاطه الفني والتحق بكلية الفنون الجميلة في القاهرة (**مصر**) في قسم التصوير والرسم الزيتي وهنالك تتلمذ (**حميد خزعل**) على يد اساتذة الكلية ومنهم الفنانين (حامد ندا– كمال السراج – مصطفى الفقي محمد رياض–احمد نبيل) حصل بعد خمس سنوات على شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة سنة (**1981**) ثم عاد هذا الفنان الشاب الى بلده الام وعمل بعد حصوله على الخبرات في ثانوية (**الصباحية**) وباشر في تعليم طلابه فيها وتوجيههم في امور الفن والرسم ، ثم عينتهُ الدولة موجهاً فنياً (مشرفاً فنياً) في قسم النشاط الفني بمنطقة حولي التعليمية [(50)].

لقد عمل الفنان (حميد خزعل)على تطوير نفسهِ وتثقيفها من خلال قراءاته المستمرة ومشاركاتهِ في المعارض العربية والدولية والاختلاط بالفنانين العرب والعالميين ونَشر مقالات عديدة تخص الفنون التشكيلية وحول ثقافة الفن وعمل ناقداً فنياً تشكيلياً في جريدة (**الرأي العام**) الكويتية لمدة ستة سنوات ثم في جريدة (**الانباء**) والآن هو مؤسس ومدير مجلة (**التشكيلي**) الالكترونية ومؤسس ومدير موقع (**دليل المهلب**) التشكيلي. ونشر العديد العديد من المقالات الصحفية حول الفن التشكيلي في جرائد ومجلات مثل(جريدة الرأي العام– جريدة الانباء الكويتية– مجلة الكويت – مجلة العربي– الاداب اللبنانية [(51)].

أعمالهُ ومؤلفاتهُ

وقد الف الفنان (**حميد خزعل**) مجموعة من الكتب الفنية :–

1– (**الفن التشكيلي الكويتي**) بالمشاركة مع الدكتور عادل المصري،منظمة اليونسكو ، المكتب العربي

للتربية والعلوم الثقافية .

2– (**التراث في الفن التشكيلي الكويتي**) من منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،سنه2002

3- (**الخزف في الكويت)** بالمشاركة مع الفنان علي العوض ،وهو من منشورات المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب ، لسنة.2003

4- (**السباحة في بحر من قصاصات الورق**) وهو كتاب عن الراحل احمد عبد الرضا الصالح ، وهو ايضا

من منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لسنة .2001

5- (**ملامس وسطوح)** وهو قراءة في اعمال سبعة نحاتين كويتيين بتكليف من المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب .

من خلال كل ما تقدم نرى ان هذا الفنان الدوؤب والمثابر كثير العطاء من ناحية الكتابات النقدية الفنية وهذا يدل على ثقافة الفنان حميد خزعل ومحاولته لتطوير نفسه وتثقيفها مقارنة مع فناني جيله، وعندما سُئل الفنان (**حميد خزعل**) عن الفرق بين **(حميد خزعل)** الفنان و**(حميد خزعل)** الناقد اجاب ((لا يوجد تعارض بين الاثنين ولا يوجد تأثيراً سلبياً من اتجاه على الاخر ، لان كثيرا من الاخوان الفنانين ابدوا رأيهم في ان دخولي في مجال النقد التشكيلي ساعدني على ان اقدم بشجاعة على ولوج مجالات فكرية وفنية في التنفيذ ، ما زال الكثير من الفنانين يتخوفون من الاقدام عليها))[52] .

وبفعل كتاباته النقدية في الفن نجد الفنان قد كون لنفسه سيرة في كل معرض فني في الكويت او خارجه .نذكرها حسب التسلسل الزمني :-

أ- المشاركات الداخلية

. المعرض التشكيلي الأول لمجموعة الستة 2004.

▪ شارك في أغلب المعارض الجماعية التي رعتها الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية:

المعرض الخاص-

معرض 25 فبراير المعرض العام- معرض التحرير معرض الفن الكويتي المعاصر

معرض الكويت

للفنانين التشكيليين العرب- بينالي الكويت العالمي- معارض وزارة الإعلام منذ 1980.

ب-المشاركات الخارجية

شارك في معارض جماعية خارج الكويت في العواصم والمدن التالية:
طوكيو – هافانا - با ريس 1988/ روما 1987/ سيئول 1992/ أنقره 1990/ وا رسو 1989/ بينالي آسيا – د كا /1993 معرض الفن الكويتي المعاصر – بكين 1995/ تونس 1995/ معرض الفن الكويتي المعاصر – بيروت 1996/ معرض الفن الكويتي المعاصر – صوفيا 1996/ بينالي آسيا 1997 دكا/ سلطنة عمان 1998/ تونس 1998/ المنامة 2000/ مسقط 2000/ بينالي القاهرة الدولي - القاهرة 2001 – أيام كويتية في الإسكندرية 2002 – بينالي آسيا 2004/ دكا.

مثل الفنان (حميد خزعل) دولته في كل من المعارض والمهرجانات التالية :-

- معرض الفن الكويتي المعاصرفي إسبانيا (مدريد) و(برشلونة) 1998.
- معرض الفن الكويتي المعاصرفي سلطنة عمان (مسقط) 1983.
- معرض الفن الكويتى المعاصربلغاريا (صوفيا) 1985.
- بينالي هافانا الثاني في كوبا (هافانا.(
- مهرجان شباب دول مجلس التعاون الخليجي (طوكيو .(
- اجتماع الرابطة الدولية للفنون التشكيلية (سيئول) 1997 .
- بينالى آسيا السادس (دكا) 1993
- عضو لجنة تحكيم معرض شباب دول مجلس التعاون الخليجي (صلالة) 1984.
- عضو لجنة تحكيم معرض شباب دول مجلس التعاون الخليجي (الرياض) 1991.
- الدورة الثامنة لمهرجان) المحرس) الدولي للفنون التشكيلية (تونس) 1995.
- الأسبوع الثقافي الكويتى في الجمهورية اللبنانية (بيروت) 1996.
- الأسبوع الثقافي الإعلامي لدول مجلس التعاون الخليجي في الجمهورية التونسية (تونس) 1998
- الاسبوع الثقافي الكويتي) أيام كويتية في البحرين) في دولة البحرين (المنامة) 2000.
- الأسبوع الثقافى والإعلامي الكويتي في سلطنة عمان (مسقط) 2000.
- بينالي القاهرة الثامن 2001 جمهورية مصرا لعربية (القاهرة) 2001.

· دعوة خاصة بوصفه عضواً في لجنة فرز أعمال معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في دورته
المنامة
· دعوة خاصة للمشاركة في أعمال الحلقة النقاشية حول (واقع وآفاق حركة الفن التشكيلي العربي)
في دولة البحرين) المنامة) 2001/ ورقة العمل المقدمة للمناقشة "مستقبل وآفاق الحركةالتشكيلية
في دول مجلس التعاون ."
· دعوة خاصة للمشاركة في أعمال "سمبوزيوم إعمار الدولي للفنون – دبي 2004
.
. المعرض العالمي للفنون التشكيلية والمعرض الدوري الثامن للفنون التشكيلية والخط العربي
2006 / مسقط .

وحصل الفنان على عدد من الجوائز لمشاركاته وفوزه في بعض النشاطات الفنية والمعارض التشكيلية وهي :-

·جائزة الشراع الذهبي – معرض الكويت العاشر للفنانين التشكيليين العرب 1987.
·الجائزة الأولى – المعرض الخاص /الدورة 23/ 1997.
·جائزة الدانة – معرض 25 فبراير/ الدورة 16/ 2001.
·جائزة الدولة التشجيعية في مجال التأليف التشكيلي/ 2002.
.جائزة عيسى صقر الإبداعية / معرض القرين الشامل التاسع / يناير 2003.
·جائزة لجنة التحكيم – معرض القرين العاشر/ 2004
.جائزة عيسى صقر الإبداعية / معرض القرين الشامل الحادي عشر / يناير 2005 .
.جائزة عيسى صقر الإبداعية / معرض القرين الشامل الثالث عشر / يناير 2006 .
.جائزة عيسى صقر الإبداعية / معرض القرين الشامل الرابع عشر / يناير 2007.

المقتنيات:-

·المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

·متحف الكويت الوطني.

·قصر بيان.

·المتحف الوطني البلغاري.

·الفنان والمخرج المسرحي الكويتي فؤاد الشطي.

·الفنان القبرصي فلنتينوس كرلمبوس.

·متحف طارق- الكويت.

·الديوان الاميري.

·الفنان التشكيلي الكويتي محمد قمبر .

·مشروع إعمار – دبي .

المؤشرات التي اسفر عنها الأطار النظري :

لقد توصل الباحث الى مؤشرات بعد انتهاءه من الإطار النظري للبحث وهي :-

أولاً – فيما يخص المبحث الأول

1- الجمال صفة حتمية لايمكن نكران وجودها في أي نظام معرفي ولاسيما في الفن بصورة عامة والفن التشكيلي بصورة خاصة

2- من خلال دراسة وبحث الباحث في مفهوم المصطلح (الجميل) تبين انه يختلف عن غيرهِ من المصطلحات ومنها مصطلح (الأستطيقي) والذي يعبر عن إدراكنا لموضوع طريف والتكلم بها ، وكذلك لفظة (الفن) التي تعني نتاجاً أو جهداً يقوم الإنسان في خلق موضوعات مختلفة ، اما (الجمال) فهو يشير الى جاذبية الأشياء وقيمتها وتأثيرها في نفوس الناس.

3- ان المتغيرات في المفاهيم لكلمة (الجميل) تستند في الاساس الى ردود الفعل أزاء ثبات المعايير الخاصة بالجميل في كل عصر من العصور ،لذلك وجد الباحث ان كل فيلسوف او منظر في الفن يختلف عن الاخر ويختلف من حقبة الى اخرى.

4- أن إشكالية (الجميل) توفر خبرات جمالية متعددة ومتنوعة داخل الخطاب الفني ، فكل المعاني المختلفة (للجميل) يكون لها صداها في الفنون وفي تيارات المدارس الفنية .

5- الجمال هو اعلى المنظومات العقلية والروحية التي تستطيع الروح البشرية الوصول اليها ، وقد استطاع الانسان ان يستفيد من هذا الجمال في تربية ذوقه ومتعة نفسهِ وإدخال المتعة في نفوس الناس.

ثانياً – فيما يخص المبحث الثاني :

القيم الجمالية للشكل والمضمون في العمل الفني التشكيلي :

1- العمل الفني نتاج أبداعي فكري يبدعهُ الفنان ويتأسس من تراكب أجزاء مختلفة من العناصر لتكوين بناء خاص ويدخل المضمون الخاص بالعمل ضمن دائرة بُنية الشكل.

2- العمل الفني بوصفهِ تعبيراً عن الرؤيا الجمالية للفنان ..أذن فهو وسيلة لتخليد هذهِ الرؤيا من خلال تركيبات تشكيلية.

3- ان لكل من (المادة والتعبير والموضوع) بناءه الخاص داخل هيكلية العمل الفني والتي بمجموعها تعطي المتلقي نصاً جمالياً ذا قيمة فنية.

ثالثاً – فيما يخص المبحث الثالث :

1- بدأ الفن في الكويت في بداية العشرينيات .

2- هناك تأثيرات كبيرة للبيئة على فن الرسم بصورة خاصة عند الفنانين الكويتيين .

3- كان هناك دور بارز للفنانين الكويتيين الاوائل الذين درسوا في الخارج في توعية المشهد التشكيلي الكويتي.

4- كان للفنان حميد خزعل تجربتهِ الخاصة والتي بصمت المشهد التشكيلي في الكويت ببصمة خاصة من خلال لوحاتهِ التي تنوعت وتوزعت على معايير جمالية متنوعة الجذور وخوضهِ لأكثر من اسلوب فني

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

1- المنهج المستخدم:-

اعتمد الباحث في منهجية هذا البحث على (المنهج الوصفي التحليلي) وهذا المنهج ((يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة)) [53] . ضمن رؤية فلسفية وجمالية في هذا البحث .

2-اداة البحث :-

اعتمد الباحث في عملية تحليل عينة البحث وصولاً الى ((القيم الجمالية في لوحات حميد خزعل)) على أداة الملاحظة والتي تمثل وصفاً وتحليلاً للعمل الفني ومشاهدتهِ مشاهدة دقيقة ، واعتمد الباحث ايضاً على المؤشرات والمقتربات الفكرية والجمالية التي انتهى اليها الأطار النظري للبحث كأداة للتحليل .

3-مجتمع البحث /

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالأعمال الفنية (اللوحات) للفنان الكويتي (حميد خزعل) ضمن حدود الدراسة الحالية من عام (1981 – 2006 م) والذي تم فيما بعد اختيار عينات البحث منه على وجه التحديد تم فيها دراسة القيم الجمالية وشرحها وتفصيلها ، حيث استفاد الباحث من المصورات الفنية المنشورة على شبكة الانترنت في موقع الفنان (حميد خزعل) الشخصي ، واستفاد الباحث ايضا من موقع (مجلة التشكيلي الالكترونية) الكويتية على شبكة الانترنت . وقد حدد الباحث من خلال اطلاعه على الاعمال وجمعها مجتمعاً للبحث بلغ حوالي (30) عملاً فنياً ، وقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار التسلسل الزمني للأعمال وتحليلها تحليلاً دقيقاً ، والتي غطت حدود البحث الحالي وحققت فيما بعد مجموعة من الأهداف الخاصة بالبحث .

4- عينة البحث /

تم اختيار عينة البحث الحالي والبالغ عددها (10 لوحات فنية) من مجتمع البحث الاصلي وجاء اختيار الباحث للعينات بطريقة قصديه تماشياً مع المؤشرات في الاطار النظري التي توصل اليها الباحث وصولاً الى نتائج واستنتاجات البحث ، وبناءاً على ذلك سعى الباحث في اختيار عينات البحث الحالي وفق المسوغات الآتية :-

4-التنوع في الاعمال الفنية للفنان (حميد خزعل) والتباين في المدارس الفنية الحديثة التي اشتغل فيها .

5-التسلسل الزمني لأسلوب الفنان في كل مرحلة من مراحله الفنية .

6-تأكيد الباحث في اختياره للأعمال ذات القيمة الفنية وإهمال بعض اللوحات الواقعية المنقولة ولوحاتهِ الدراسية في فترة دراسة الفنان .

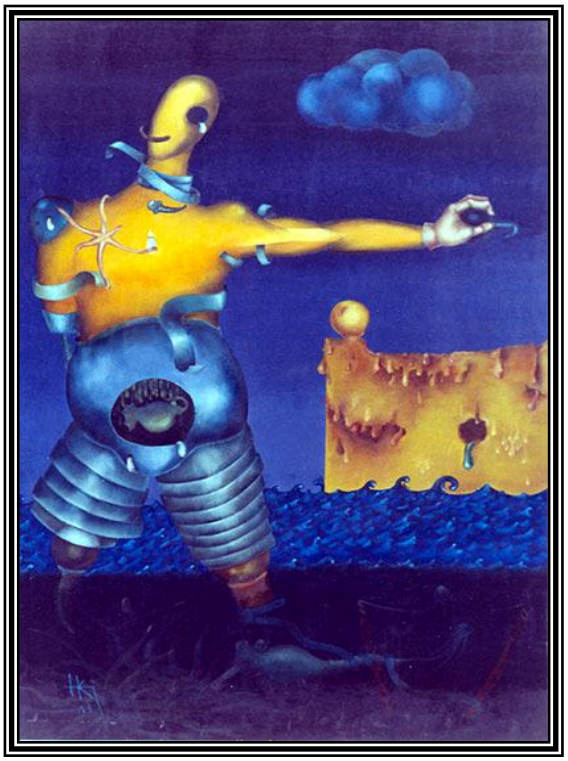

نموذج رقم (1)

عنوان العمل / الأنسان والبحر

سنة الأنتاج / 1981

القياس / 96 × 146 سم

العائدية / من موقع الفنان الشخصي

المواد / زيت على قماش

سعى الفنان في لوحتهِ هذه الى دمج الخيال بالواقع الخليجي بصورة عامة حيث بدت هذه الصورة واضحة في هذه اللوحة وقد ابتعد الفنان عن النمط الواقعي في تشكيل العمل ولجوئهِ الى الاتجاه والأسلوب السريالي في التعبير والتنفيذ ، ففي هذا العمل صور الفنان علاقة الإنسان بالبحر تلك العلاقة الأزلية التي طالما ربطت الجنس البشري ببيئتهِ ومدى استفادتهِ من خيراته وعطاءهِ . والإنسان الخليجي الذي طالما ارتبط بالبحر وعاش عليهِ وأبحر فيهِ لابد من أن يتأثر بهِ ويبقى عالقاً في اذهانه ومخيلتهِ لذلك استلهم الفنان قيمة البحر الجمالية ولونه الأزرق كرمز من رموز البيئة الخليجية كسمة تعبيرية بيئية لها بعدها الجمالي .

تتسم لوحة (الانسان والبحر) بتكوين شكلي يعتمد على الأسلوب السريالي من حيث الأخراج والبناء الشكلي وكذلك من حيث المضمون بدلالات البيئة ضمن مفهوم الحداثة الداعي الى استجماع منظومة محورية من المفاهيم والعلاقات التي تجمع بين الحقيقة والخيال في مسار الوقائع والأشياء القديمة ومنها رؤية تبدو للوهلة الاولى فيها نوع من القطيعة بين الماضي والحاضر وهذا التقاطع بين الاثنين بأسلوب مدرسة اوربية حديثة(السريالية) هو مايحقق (الحداثة) لان الفنان هنا أستحضر مفردة البيئة(البحر) كماضي أو كحدث قائم في الذاكرة مع مستجدات النص التشكيلي ليشكل قيمتهِ الجمالية التشكيلية.

اما من ناحية العناصر البنائية في اللوحة فقد أشتغل الفنان على توزيع اشكاله في اللوحه وهي شكل الانسان وهو يمد بيدهِ وعليه ملابس حديدية شاغلاً فيه المساحه الأكبر من يسار العمل ويقابله تكوين شكلي فيه دوائر حلزونية تلاعَبَ فيها الفنان باستخدام اللون الأصفر وتدريجاته وكثافات اللون التي اعطتهُ ملمساً مختلفاً عن الاشكال الاخرى . ان الفنان قسم تكوين العمل الانشائي الى مساحات شاغلاً الجهة اليمنى بكتلة اكبر وأكثر حركة وأكثر تعبيرية وفيها نوع من العفوية لأن الفنان في هذا الشكل تجاوز أطر الرؤية التقليدية في مفهوم الشك التقليدي وأنطلق الى صورة الحلم حيث تحولت معها البنى الشكلية الى أشارات موحية تنتقل بها الرؤية البصرية الى تصورات ذهنية (فكرية) لتشكل رؤية لها منطلقات جمالية خالصة . أن الفنان (حميد خزعل) اراد ان ينقل عين المشاهد وذهنهُ من الخاص والذاتي الى العام الجمعي وهذه الاطر كقيمة فنية جمالية تتجاوز الكثير من المرجعيات البصرية الاخرى.

لقد بنى الفنان لوحتهِ معتمداً على توزيعهُ للمساحات اللونية مستثمراً تأثيرات اللون على الالوان الاخرى واستخدم في هذا الوان قليلة (الاصفر– الازرق) مستفيداً من التناغم اللوني بين المساحات ضمن علاقات تشكيلية تأتي في أغلب الأحيان منتظمة وهي في هذه اللوحة كذلك ، ضمن التدرج الهارموني للون الواحد .

واعتمد الفنان ايضا في هذهِ اللوحة على التوزيع الكولاجي وكأن اشكالهُ كائنات ملتصقة على سطح او خلفية العمل كأنها تعرضت الى عمليات قص وتجزئة ومن ثم لصق على السطح التصويري.

نموذج رقم / 2

عنوان العمل/ محاولات عبثية
سنة الإنتاج / 1985
القياس / 120 ×87،5 سم
العائدية / موقع الفنان الشخصي
المواد / زيت على قماش

يتجه الفنان حميد خزعل اتجاهاً آخراً عن لوحتهِ السابقة ويبتعد الفنان في هذهِ اللوحة عن السريالية وخطابها الخيالي ويؤسس نهجاً جديداً في عملهِ هذا (محاولات عبثية) ويدنو أكثر من النهج الدادائي ويؤسس المضمون (الفكرة) طبقاً لرمزية الشكل ، يصور لنا في هذا العمل (نصاً) لمفردة جسم انسان بدون رأس فقط بملابسهِ الرسمية باللون الأزرق وربطة عنق بلون احمر وقميص ابيض ..

انها بدله انسان خالية من الروح بل انه يستعيض عن الرأس بشكل صولجان ذهبي مكور الرأس يحددهُ مربع ابيض يتمركز الشكل وسط العمل على خلفية حمراء وقطعة قماشية تتدلى من الجهة اليسرى للعمل ، أما أجواء العمل فتخلو من أي عاطفة او روحية حيث تظهر العمل وكأنهُ تصميماً أو ملصقاً لخلوها من كل مايشير الى حياة أو أمل .

تماماً كما فعل الدادائيون عندما شعروا بفقدان الأمل وتبدد الأحلام بعد الحرب المدمرة التي دمرت العالم والحياة ، أن هذا العمل في رأي الفنان نفسهُ يشير الى خيبة امل وتبدد الأحلام وهذا مايؤكدهُ الفنان ((مثلت لي حالة من الانكسار النفسي والعاطفي بعد أن أسقطت هذهِ الحالة الى ضميري كثيراً من البديهيات التي كنت اصفها بالبديهيات (الفطرية) في تكويني الفكري والاجتماعي والقومي)) [54].

أنها تداعيات الفنان وانعكاساً لتداعيات حادثة او حدث أليم يمر بهِ الفنان وهو بذاتهِ (العمل) لهُ قيمة بَصريةَ وفكرية مفروضة على وجدان الفنان وضميره ، والتي لم يستطع احتوائها عاطفياً لكنها ظلت جزءاً من كيانه الداخلي الدفين.

اما قيمة اللوحة لونياً فقد اشتغل الفنان بألوان لها مدلول نفسي ووقعها في روح المشاهد ومنها الاحمر وتدرجانه وتداخلاته مع البني الغامق حيث اضافت خلفية اللوحة جواً درامياً حزيناً .

أما توظيف الفنان للون الأزرق فهو تداعيات لون البحر الازرق وهذا ضمن الخزين في ذاكرة الفنان .

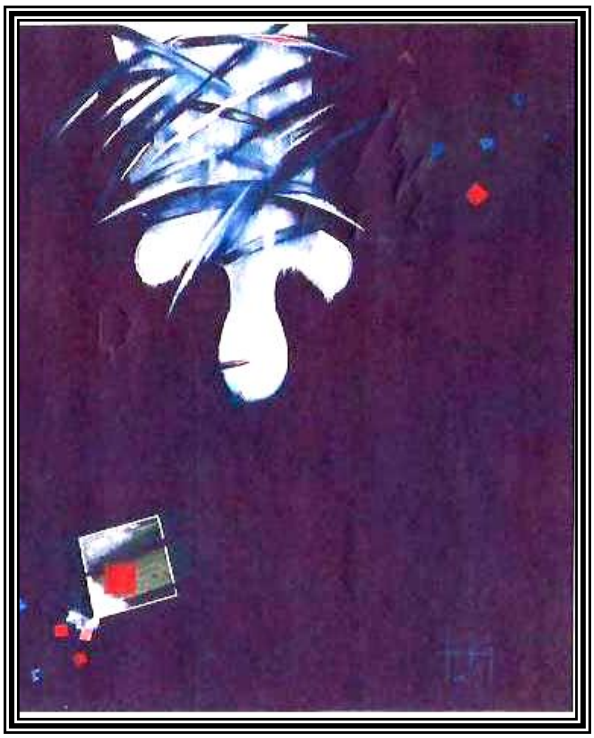

نموذج رقم / 3

عنوان العمل / ألهام

سنة الإنتاج / 1989

القياس / 105×100سم

العائدية / موقع الفنان الشخصي

المواد / زيت على قماش

يشتغل (حميد خزعل) ضمن رؤية المدرسة التجريدية الرمزية وهنا تتجه اشكالهُ الى اشكال أكثر تجريدية من لوحاتهِ السابقة ويؤسس هذا النص البَصَري أشكال قليلة ومنفردة داخل اطار اللوحة ويبدأهُ بشكل إنسان مجرد من كل التفاصيل وأجزائه اعلى يسار اللوحة انسان لانرى من ملامحه أي شيء بل أنهُ مجرد هيئة شكلية مجردة بتقاطعات لضربات الفرشاة جريئة تَنمُ عن أنفعال وقوة على اسفل الجسم كأنها قيود أو أفكار تقيده او تفرض نفسها وثقلها عليهِ بوصفه الهاماً فكرياً او عاطفياً روحياً .

يبني الفنان لوحتهُ بالاعتماد على تنويعات الخطوط والضربات اللونية اما اشكاله فهي اشكال بسيطة مختزلة بعضها ذات طابع هندسي كما في أعلى اللوحة (المربع) المقلوب وما يحويه في الداخل من مربع اصغر حجماً باللون الاحمر النقي اضافة الى بعض الاشكال الهندسية البسيطة الصغيرة الحجم المنتشرة على اطراف اللوحة هنا وهناك ضمن علاقات تشكيلية مريحة لعين المشاهد اما خلفية العمل المعتمة باللون الازرق المائل الى الاسود عملت الخلفية على خلق فضاء مفتوح داخل العمل ومشرع للامتداد والتخيل اللامحدود للمتأملين والناظرين الى لوحتهِ والتي بدورها تبعث ايحاءات عديدة تسيطر على فكر المشاهد وتوحدهِ مع معطيات الفنان التعبيرية ومضمونها وتجعل المشاهد اكثر التصاقاً بأجواء اللوحة . يعتمد الفنان أيضاً في هذا العمل على التوزيع الكولاجي للأشكال والرموز والمفردات الشكلية والتشظيات اللونية لكسر حدة وجمود اللون الواحد للخلفية وهي كذلك تعطي العمل نطاقاً اوسع وطاقات بصرية واشراقات لونية زاللون في لوحة الفنان هذهِ مقتضب ومختصر بل انهُ قليل في درجاتهُ فنجد قليل من اللون الاحمر وتدرجات الرمادي والأزرق ، ان الفنان واقتصاده في استخدامات اللون والتجريد اللوني العالي في هذه اللوحة جاء متسقاً مع البساطة البادية على تكوين ومحتوى (مضمون) اللوحة ذاتها ، وهذهِ هي التي تقود المتلقي الى المعنى المراد طرحهُ أضافه الى حركة فرشاتهِ المتلائمة والمعبرة عن الحالة التعبيرية للوحة.

نموذج رقم /4

عنوان العمل / العائلة
سنة الإنتاج / 1993
القياس / 91×101سم
العائدية / من موقع الفنان الشخصي
المواد / زيت على قماش

العمل عبارة عن خطاب بَصرَي يعمل على إيصاله الفنان بأسلوب تجريدي تعبيري يعكس موضوع (العائلة) وهنا قد تكون عائلة الفنان ،يعمل الفنان (حميد خزعل) في بنائهِ العام للوحة على البناء الأفقي في ترتيب شخوصهِ في منتصف العمل بصورة مباشرة حيث يتأسس العمل من ثلاث أشكال مجردة فيها نوع من التعبيرية الواضحة في رسمهِ لملامح الوجوه . والتي اعطاها اضاءة وعتمة في الوقت ذاته دون الاهتمام بمبادئ وموازين الظل والنور وهذا مانشاهدهُ في وجوه شخوصهِ فالإضاءة لكل وجه مختلفة الاتجاه عن الاخر.

ان رغبة الفنان في تأسيس قيم جمالية لموضوع معين بأسلوب فني حديث من خلال استقلالية كل شكل من اشكال اللوحة والتي رتبت بشكل منسجم ومترابط مع الاخر بعلاقات بنائية كما في شخوص الفنان في لوحتهِ وهذهِ الشخصيات زينت بزي عربي معروف في الخليج وهي (الدشداشة العربية) وهي نوع من الازياء العربية .اما اللون فقد اخذ بعداً جمالياً من خلال التعارض بين اللون الابيض لون(الدشداشة) واللون المعتم في الخلفية .

وعلى الرغم من سعي الفنان الى تجريد أشكاله وتخليصها من التمثيل الصوري الواقعي الأ أنهُ بقي محافظاً على التمثيل الواقعي ولو كان تمثيلاً مختزلاً ومبسطاً وفيه نوع من التعبيرية تعبيراً عن حزن وغربة بأ جواء كئيبة معتمة .

ان هذا العمل يضاف الى عملهُ السابق(عينة رقم2) في تمثيلهُ لحالة الانكسار النفسي والعاطفي الذي اصاب الفنان في مرحلة من مراحله الفنية.

لقد عمل الفنان على الربط بين حالة الانكسار النفسي التي يعيشها وما يجول في نفسهِ من ضغوط وهموم على سطح اللوحة وهو يقدم اغلى مالديه (عائلتهَ) في مشهد صوري درامي فيها حركة ايمائية في شخوصها وخاصة شخصيتهِ في وسط العمل كتمثيل لشخصية الفنان ذاتهُ وهو يرسمها منكسرة ومتشائمة وغير مكتملة من خلال ضربات فرشات هنا وهناك اضافت نوع من الحركة في هذا العمل وضبط بها الايقاع العام للبناء الشكلي للعمل.

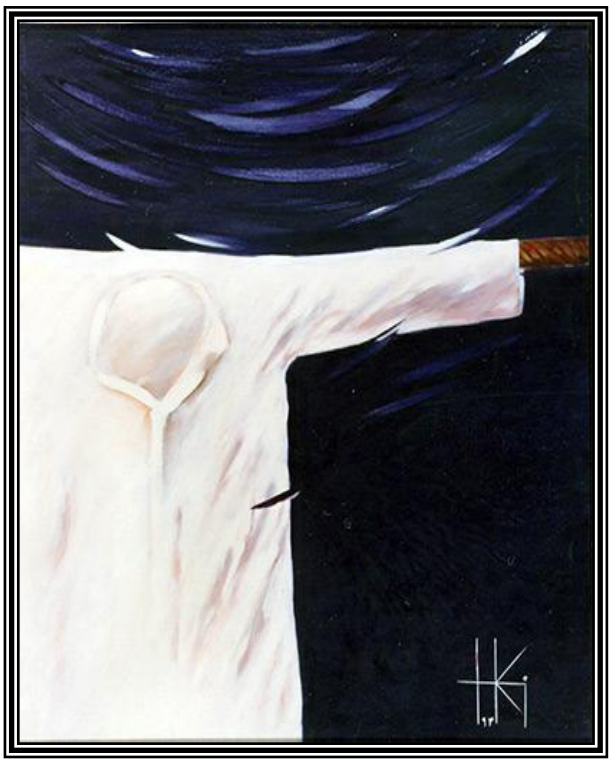

نموذج رقم /5

عنوان العمل / احتجاز
سنة الانتاج / 1993
القياس / 101×90سم
العائدية /موقع الفنان الشخصي
المواد / زيت على قماش

اللوحة عبارة عن تكوين تعبيري تجول فيها الخطوط والألوان بعفوية وتلقائية في اعلى العمل محدثةً تناغماً لونياً وعلاقات شكلية بينها وبين خلفية العمل المعتمة ونصاعة اللون الابيض في شكل (الدشداشة) وقد عُلقت على عمود خشبي غليظ امتد افقياً في منتصف اللوحة.

يعد الفنان (حميد خزعل) تصوير لحالة الانكسار الفكرية والمعنوية والنفسية التي كان يعيشها في بداية التسعينيات بعد تعرض دولتهِ لحرب مدمرة .ويقول عنها الفنان ((نهار الثاني من اغسطس 1990 تنهار (مسلمات) و(بديهيات) تكويني الطبيعي ومعهُ كل شيء ...في هذا النهار البائس مزقت فيهِ مُثلي العليا ...وبعد هذا التأريخ بدأ جزء مني قد تَكَون خارج رحم الإبداع ، وولد من دون أسم أو هوية سوى أنهُ(انعكاس) لتداعيات مابعد الثاني من أغسطس1990))[55].

ان خيبة الامل في ذات الفنان ولَدَت لديهِ حالة من الانكسار النفسي والعاطفي وانعكست هذهِ الأمور جميعها في هذهِ اللوحة التي يتحد فيها (الشكل) للدلالة على

(المضمون) الباطني الخفي وراء قطعة القماش البيضاء المعلقة والتي مزقت من احدى الجوانب ، ان الكآبة الطاغية في اعمالهُ في هذهِ الفترة ومن ضمنها هذه اللوحة .وتتجسد القيم الجمالية فيها من خلال اللون والشكل انا صدق لفنان يعكس فيها احزانه الداخلية انها عنوان وجوهر للمضمون وهي اللافته الظاهرة والمتن الأساسي والهدف الغائي في الشكل ذاتهِ ، انهُ السعي للتعبير عن وضعية الانسان والبحث المتواصل في الانسان والمؤثرات الخارجية التي تصيبهُ والفنان (حميدخزعل) قد صَرَح عن هذا التشاؤم في هذهِ الفترة((ان البعض يتهمني بالتشاؤم ولكنني متعاطفاً مع انسان القرن العشرين الذي يعاني المشاكل ويعيش المآسي في هذا العصر الصعب .... وإنني اطلق صرخة والفت نظر المجتمع الى مايعاني كبشر))[56].

نموذج رقم /6

عنوان العمل / حلم

سنة الانتاج /1995

القياس/100×80سم

العائدية /موقع الفنان الشخصي

المواد / زيت على قماش

يتكون العمل من شكلين رئيسيين شكل في اعلى اللوحة يمثل طائرة ورقية باللون الاحمر وشكل لهيئة انسان بحركة تعبيرية ضاماً ذراعيه حول صدرهِ منحنياً برأسهِ الى احدى ذراعيه ،عالج الفنان (حميدخزعل) اشكاله في هذهِ اللوحة بضربات فرشاتهُ السريعة والمتكررة فيها نوع من العنف والجرئة اللونية وتجاور المساحات والبقع اللونية، وهذه الخطوط اللونية السريعة ماهي الاتصويراً لحالة انفعالية بأجواء لونية درامية من خلال الالوان البنية المعتمة وتدرجات اللون الاحمر في اضافة نوع من الدرامى الواقعية التعبيرية في هذا المشهد. اما

الطائرة الورقية كمضمون في هذا العمل تتبع الدال وهي فكرة الطيران او التحليق وهذا ماجعل الفنان(حميدخزعل) يربط بين الطائرة كشكل وبين مضمون الطيران وربطهُ بالحلم بازدواجية الدال الذي اشتغل عليه ، أي ان هذا الشكل يعطي انطباعا او رمزاً للمضمون (الحلم–الانسان) وهما العلاقة الاساسية لبنية مضمون اللوحة بأسلوب رمزي تعبيري .

الفنان هنا يربط تجربتهُ الشخصية الذاتية وأحلامهُ بالخيال الذي اتخذ من هذا العمل دوراً بارزاً ولم يهتم الفنان بالشكل كقيمة جمالية ولم يفرط باستخدام اشكال عديدة بل انهُ أستثمر الشكل في بنائية لوحتهِ للوصول الى القيمة لمضمون العمل.

لأنجد في هذهِ اللوحة حضوراً لمكان معين او لمكان واقعي لكن توزيع الفنان لعناصره داخل نصهُ البصري وتوظيفه لرموز شكلية (الطائرة) والضربات اللونية الانفعالية واللون العام للخلفية كل هذهِ خلقت عالم فضائي تتحرر فيه الاشكال والرموز بحرية فائقة من أسرّ الأماكن المغلقة أو المحددة المعالم ، لان النص عند (حميدخزعل) متمرد بعض الشيء ومنفرد عن واقعهُ وهو نص خيالي حالم الى ابعد الحدود رافضاً كل القيود التي تحدد خيالهُ وفنهُ .

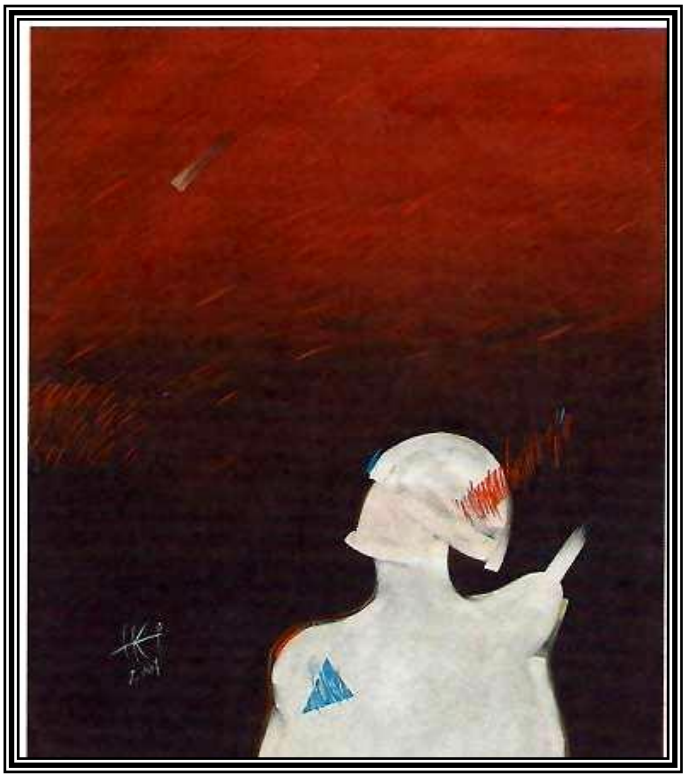

نموذج رقم /7

عنوان العمل / استنساخ قلب

سنة الانتاج /2001م

القياس /102×127سم

العائدية /موقع الفنان الشخصي

المواد / زيت على قماش

يصور الفنان (حميدخزعل) في لوحتهِ هذهِ الانسان وأفكاره بتجسيدهِ لشكل انسان اشتغل الفنان بأسلوب تجريدي اكثر من اشكالهُ في لوحاتهِ السابقة دون أي تفاصيل او ملامح وحتى بدون ايدي ، من ناحية البناء الشكلي للوحة يستغل الفنان كل امكانياته الفنية لتجريد الشكل من كل تفاصيله وملامحهُ وأحالتهِ الى هيئة بيضاء فيها قليل من الخطوط الدقيقة حمراء وأخرى زرقاء باشكال هندسية مثلثة كرمز فيه دلالة فكرية وسط اجواء لونية معتمة كما هو الحال في اعمالهُ السابقة واعتمادهُ على الوان كالبني الغامق وتدرجات الاحمر وهذا ماعمل فضاء فسيح للعمل ، ان شكل الانسان في هذه اللوحة اقتصر حجمهُ فقط في الربع السفلي مما جعله شكلاً واضحا ومستقلاً في اللوحة وفي رؤيا المشاهد .

ان مضمون العمل كما قال عنهُ الفنان ((أن لوحة (استنساخ قلب) تمثل عودة الروح (لذاتي) ولكنها برغم المعاناة لم تنفصل عن حقيقة الأشياء التي اعيشها في محيط بحثي عن طبيعة هذهِ العلاقة ،أو بتعبير اخر عن ألانسان وذاتهُ))[57].

ففي هذا العمل بدت حركة الخطوط اكثر حرية وأكثر اندماجاً مع مساحات اللون وفضاء اللوحة لذلك بدت الكتلة البيضاء وهي تمثيلاً لمفردة (الانسان) اكثر ديناميكية وتفاعلاً مع محيطها الفضائي وقد لعب الفضاء دوراً اكبر في الربط بين جوانب المشهد من دون ان يؤثر في خصوصية الفكرة او جوانبها الادبية والفنية.

لقد سعى الفنان من خلال هذا العمل على خلق نوع من العلاقات الجمالية بين الاشكال والخطوط والمساحات اللونية وقد استطاع الفنان ان يحررها من سياقاتها الحسية الى سياقات رمزية لها تعبير فكري وتوظيفه للعلاقات الشكلية جاء ايضاً في سبيل التصعيد من قيمة التعبيرية الرمزية لهذا العمل والبحث عن طريقة اخراجية في بنائية الشكل بطريقة حداثوية لتجسيد الفكرة.

نموذج رقم /8

عنوان العمل / حيرة

سنة الإنتاج /2004

القياس /20×30سم

العائدية /موقع الفنان الشخصي
المواد / أكر يلك على توال

في محاولة لتقديم حقيقة اكثر صدقاً وعمقاً من حقائق العالم المادي بما يحتويه هذا العمل من مفردات (أنسان– حيوان) يصور لنا (حميدخزعل) في عملهِ هذا تأليفاً بصرياً منوعاً من خلال علاقات لونية بنائية وامتدادات شكلية منوعة تسبح في فضاء هيمن عليه اللون البني ،مكون علاقات (شكلية – جمالية) من خلال تجريد الفنان لكل المرئيات الى بقع ومساحات لونية ففي اعلى يسار العمل نجد توظيف الفنان لشكل حيواني تمثل بشكل (لسمكة) بصورة مجردة لاغياً كل تفاصيلها ومختزلاً شكلها الى خطوط رئيسية بسيطة لون داخلها بلون احمر وحددت باللون الابيض متجهاً رأسها الى اسفل العمل.

اما منتصف العمل فقد عمل الفنان على رسم مستطيلاً لون باللون الاخضر النقي بكل تلقائية وعفوية وداخلة هيئة شكلية مبسطة لشخص برأس مكور وعنق طويل وأكتاف مقوسة لون باللون الاوكر .سعى الفنان في اشكالهِ هذهِ من تحرير الشكل في واقعه الحسي المرئي من كل محددات وضوابط التمثيل والهيئة الشكلية أيماناً منهُ ان للنص الشكلي المجرد له حريته واستقلاليتهُ الخاصة بهِ. وقد اعطى هذا البناء للشكل اختزالا لكل المفردات البصرية في محاولة من الفنان لصنع جمالية خالصة لها صلاتها بما هو روحي وماهر مدرك عقلياً.

ان الفنان هنا يرسم الانسان بمضمونه الداخلي وجوهره النقي بعيداً عن الشكليات والصور الخداعة لمظهرهُ بل ان الفنان اراد ان يحكي مع ذاته مع جوهره ومن خلال هذه الذات يرى بعقليتهِ كل المظاهر في هذه الحياة يرى الحيوان كما يبدو له ((أن الإنسان الذي سعى (حميدخزعل) للحديث عنهُ تارةً والحديث اليهِ تارةً اخرى وحتى حينما يختفي من اللوحة فأنهُ يكون متجهاً لأشيائهِ ، السمكة ،النافذة ، وغيرها.... هذهِ الأشياء لولا الإنسان ماكان لها معنى))[58].

فالسمكة في رأي الفنان جميلة لأن الإنسان يراها بهذهِ الصورة والإنسان هو الذي يعطي اللوحة لونها وأبعادها فالأخضر هنا رمزاً للخضرة والنبات وهو حياة قائمة بذاتها.

نموذج رقم /9

عنوان العمل / استطراق عاطفي
سنة الإنتاج /2005
القياس /30×36سم
العائدية / موقع الفنان الشخصي
المواد / أكر ليك على توال

عمل فني بأسلوب تجريدي يعمل الفنان (حميد خزعل) على تجريد اشكالهُ بطريقة مبسطة حيث تحولت لوحتهِ الى مسطحات وبقع لونية متناثرة وموزعة في فضاء العمل ويعيد استخدام رموزه الشكلية ومنها (الانسان) و(الهلال) في اعلى يسار العمل ،اما اللون في العمل فهو لون مسطح وبسيط وتجريدي كالرمادي الفاتح وبعض درجاته الغامقة وكذلك اللون الاحمر وبعض البقع البيضاء ، يحاول الفنان عكس حالة شعورية للعالم المادي الذي يحيطهِ شعوراً منهُ بلا جدوائية العالم المادي وضرورة استجابتهِ للروح ..وللمشاعر الداخلية من خلال استقبال الفنان لكل المظاهر اللونية للطبيعة وتحويلها الى طاقة تجريدية تتشكل وتتكيف من خلال رؤية الفنان ذاتهِ ضمن تناسق داخلي للعمل من خلال التوزيع الانيق والجميل للبقع اللونية وتحقيق الانسجام الجمالي بين الالوان وبين عناصر اللوحة الاخرى واعتماد الفنان مجموعة من الآليات في ضبط اشكالهِ بالاعتماد على التناسق والإيقاعات اللونية والتضادات بما يقترب من لغة الموسيقى الخالصة وقد ابتعد الفنان (حميد خزعل) عن كل القوانين المنظورية الايهامية للخط واللون.

لقد اطلق الفنان العَنِان لنفسهِ وروحهِ وعواطفهِ التي استمدت مقوماتها من النفس والروح وهذا العمل هو اصداء لهزات النفس العنيفة التي انتابت الفنان في مرحلة من مراحل حياتهُ وهنا عالج موضوعاً روحياً واسترخاء نفسياً في بقع لونية شكلها طبقاً لمتعتهِ في تشكيل انسجا مات لونية وسط فضاء واسع وفسيح فيه تناغماً وسكوناً وهدوءاً نفسياً .

من خلال هذا العمل الفنان يريد ان يعبر عن وجودية الإنسان واستقرارهُ العاطفي والروحي لذلك استمدت هذهِ اللوحة قيمها الجمالية بفعل تجريد الفنان الذكي للأشكال واستخدامه الوان تنسجم مع مضمونه ويقول الفنان عن اعمالهُ هذهِ ((كلما شعرت بالأرهاق والتعب عُدت للسباحة وسط مساحاتي اللونية المجردة، ولكن هذهِ المرة بإرادتي وقراري الذاتي))[59].

وجد الفنان في هذه التجربة انها قد تحقق لهُ لغة ايصال على مستوى رفيع استطاع الفنان ان يحرر الفن اللاموضوعي من اللامعنى.

نموذج رقم /10

عنوان العمل / تناضح عكسي
سنة الإنتاج /2006
القياس /40× 50سم
العائدية /موقع الفنان الشخصي
المواد / أكر يلك على توال

لاتختلف اللوحة كثيرا عن العينة السابقة (عينة 9) من حيث الاسلوب واشتغال الفنان بالمساحات اللونية وتجريدية الاشكال وفتح الابواب كاملةً للفنان للبوح بمشاعره ووجدانه ورومانسيته للمشاهد من خلال استثماره لنفس الالوان (الرمادية) الفاتحة وبعض تناثرت من

الوان مختلفة على شكل بقع لونية صغيرة (صفراء وزرقاء وحمراء) وبعض البقع الغامقة باللون الاسود ، يبني الفنان عمله هذا بالاعتماد على التنويعات اللونية في مساحات متناغمة ومتداخلة بعضها مع بعض وصياغتها بإحساس مرهف وشاعرية اضافة الى ان الفنان (حميد خزعل) قد رتب هذه الاشلاء اللونية في بنية كلية محققا انسجاما فيما بينها .

وكذلك لم يغفل الفنان من دور وأهمية التوازن والموازنة في العمل وهنا يحقق هذا من خلال المساحات اللونية فالألوان الباردة (الرمادية والبيضاء والزرقاء) طاغية على العمل في حين يوزع بعض البقع اللونية الحارة (الاصفر في شكل الهلال وبعض المربعات الحمراء) على اجزاء وأماكن محدد من العمل لموازنة العمل لونياً .

اما المضمون فالفنان في هذا العمل يحاول ان يعكس تمردهُ على واقعهُ الآني من خلال الوصول الى جوهر الأشياء لاقشورها الظاهرة .. للوصول الى رمزيتها من خلال حركة الالوان داخل اللوحة فجميع الحركات اللونية داخل العمل تتلاءم وتنسجم مع الحالة التعبيرية المرصودة .. ففي هذا العمل يطرق الفنان فكرتهِ (تناضح عكسي) مابين الانسان ككيان ومابين وجودهُ وواقعه الذي يعيشه.

النتائج ومناقشتها :

لقد توصل الباحث الى جملة من النتائج استنادا الى ماتقدم من تحليل العينات علاوةً على ماجاء بهِ الإطار النظري وهي كما يأتي :-

1- مع الفن الحديث بدأت القيم الجمالية تختلف في نظر الفنان ورؤيتهِ الشخصية ، واتخذت مسارات مناهضة لكل الطروحات في الفنون الكلاسيكية ، لأن الفنان بدأ ينظر الى الجمال والشيء الجميل كشيء قائم بذاتهُ يستمد تشكيلاته وتوجهاتهُ من منطلق ذاتي عبر علاقة المضمون الداخلي للعمل الفني مع رغبات الفنان الذاتيه وميولهِ ومشاكله ، وقد اخضع الفنان (حميد خزعل) كل اعماله الفنية لمشاعره وفلسفتهِ الشخصية .

2- أن التغير الجذري الذي طرأ على الذائقة الجمالية والإحساس بالشيء الجميل ، لم يكن بمعزل عن مؤثرات وتطورات العصر العلمية والاقتصادية والسياسية ، هذهِ التغيرات في بنية المجتمعات أسهمت بشكل اساسي في تغيير موقف الفنانين الخليجيين ومنهم الفنان (حميد خزعل) وخاصةً موقفه الفكري ازاء مفهوم الجمال ،

وقد وجد الباحث أن الفنان (حميد خزعل) لم ينقل لنا واقعهُ العام والخاص كما هو ، بل انهُ عملَ على توسيع إمكانياته وقدراتهُ الحسية والعقلية في رؤية الجميل والجمال حتى وان كان الموضوع حزيناً أو كئيباً أو فيه حدث مأساوي كما تبين لنا في كل من العينات (2- 4- 5) .لأن موقف الفنان من فنهِ في هذا العصر لم يعتبر مجرد لهو وممارسة قدرات ومهارات يدوية بل ان على الفنان أن يخلق موقفاً وفناً رفيعاً فيه رسالة فكرية قابل للتذوق فكرياً وعقلياً ووجدانياً بدلاً من الغاية الذوقية الحسية.

3- أن تحديد القيم الجمالية في أعمال الفنان (حميد خزعل) التي بدأت بالنضج والظهور اكثر من خلال احتواء الفنان لمسألة الجميل والقبيح والتي كانت من المحركات الأساسية التي عملت على دخول أشكال الفنان ورموزهِ مستويات ومراحل جديدة لم تكن مألوفة في الفن الكويتي من خلال انتقالات الفنان بين اساليب المدارس الفنية الأوربية الحديثة ، فنجدهُ تارةً يشتغل في منطقة الترميز وأخرى في منطقة التجريد وحتى عوالم وخيالات المدرسة السريالية بانت واضحة في اعمالهِ.

4- بدأ الفنان أعمالهُ في فترة الثمانينيات متأثراً في طروحاتهِ الجمالية لخط المدرسة السريالية واتجاهاتها الفكرية والجمالية حيث تأثر بها في بداية مشوارهِ الفني ، وهذا ملاحظه الباحث في تحليل عينات البحث ففي (عينة رقم 1) أشتغل الفنان على موضوع الحلم والواقع والخيال وأنجز في هذهِ الفترة أعمالاً جسدت هذهِ الرؤية والأسلوب السريالي لأن الفنان في هذه الفترة كان يعيش واقعهُ وفي نفسهِ واقعاً اخراً أكثر تطوراً في المفاهيم والقيم الجمالية ضمن واقع بيئتهِ التي يعيش فيها .

5- ظهرت من خلال تحليل عينة البحث بعض القيم الجمالية الفنية من خلال اشتغال الفنان (حميد خزعل) على نهج المدرسة (الدادائية) بعد أن شعر الفنان في هذهِ الفترة بفقدان الأمل وتبدي كل قيمهِ التي عرفها ، وعكست أعمال الفنان في هذه الفترة حالة الانكسار النفسي والوجداني التي كان يعيشها وخلو كل لوحاتهِ في هذهِ الفترة من أي أمل أو عاطفة ، هذا ماتبين للباحث في (عينة رقم 2) التي اسماها الفنان (محاولات عبثية) ، أي انهً من خلال هذا العمل ابدى تشاؤمه وحزنه وشعوره بفوضوية الواقع الذي يعيش فيه في هذه الفترة وبدت اعماله كأنها ملصقات او تصاميم خالية من الروح والحياة .

6- ظهرت بعض السمات الفنية الحديثة في اعماله الفنان فيها قيم جمالية وتعبيرية خاضعة لأسلوب المدرسة التعبيرية الرمزية ، أشتغل فيها (حميد خزعل) على معالجات الشكل لونياً ، وتعبيرات الشكل ومدلولاتهِ الرمزية ، استطاع الفنان ان يوظف لوحاتهِ لخدمة حالة نفسية عاشها الفنان في مرحلة كان قد تعرض بها بلده الكويت لحرب مدمرة تركت اثارها الواضحة في نفس الفنان في بداية عقد التسعينيات ، وهذا ماوجدهُ الباحث في (عينة رقم 5) (احتجاز) ، ولوحتهُ (حلم) (عينة رقم 8) عكس الفنان قيمة الإنسان وتعبيراتهُ وعلاقاتهِ بالحالة التي تعرض لها .

7- أما أعمال الفنان الأخيرة فقد وجد الباحث من خلال تحليلها أن الفنان قد استقر نوعاً ما من الضغوط النفسية والهموم الذاتية ، وأستطاع الفنان في هذه الفترة في بداية الألفية الثانية من اعطاء نفسهِ وقتاً كافياً للإبحار في اجواء لونية اكثر هدوءا وأكثر تجريدية حملت معها سمات المدرسة التجريدية ، وظهرت كل من الأعمال (عينة رقم8) (حيرة) و(عينة رقم9) (أستطراق عاطفي) و(عينة رقم10) (تناضح عكسي) كل ذلك من خلال انطلاق الفنان في مساحاتهِ اللونية وقلة التفاصيل وقد قلت الاشكال في اعمالهِ هذهِ وانتشار البقع اللونية كقيم جمالية وزعت بصورة مدروسة وجميلة ، كأنما أراد الفنان ان تكون هذه التجريدات اللونية كلغة إيصال بين النص والمتلقي.

8- من خلال تحليل الفنان لعينة البحث وجد أن الفنان (حميد خزعل) قد وظف رموز بيئتهِ المحلية (الخليجية) وجميع مشاهدات الفنان منذ طفولتهِ والتي بقيت في مخيلة الفنان كرموز مخزونة استطاع ان يخرجها ويطعم بها اعمالهِ الحديثة محاولةً منهُ اعطاء هذهِ الذكريات بعداً جمالياً يستند على افكار مختلفة ، فقد وظف لنا شكل (السمكة – البحر – الغواص – الهلال – الزى الخليجي – الطائرة الورقية) .كل هذه الأعمال احتلت في لوحاتهِ مكاناً بارزاً كمرجعيات بيئية محلية مستقاة من بيئة الفنان وإبرازها كقيم تعبيرية تارةً وكقيم رمزية تارةً اخرى ، أن اعمال (حميد خزعل) تميزت بالأصالة وعدم نكران اصله العربي ولم ينقاد الفنان فقط لتيارات الفن الأوربي الحديث بل انهُ رصعَ اعماله بجواهر واقعه البيئي محافظاً على موروثه الفني الخليجي.

الاستنتاجات :-

1-أعطى الفنان (حميد خزعل) للفن الكويتي نكهة جديدة في مسيرتهِ الفنية فقد عكست لنا اعمالهُ أسلوباً مميزاً كان له ثقلهُ في الفن التشكيلي في الكويت فأعماله معروفة من بين المئات من الأعمال بسبب هذا الأسلوب ، وكان لثقافتهِ الفنية دوراً كبيراً في أثراء تجربتهِ وفي خصوصية أسلوبهِ ، وأيضاً كان لدراستهِ خارج القطر أثراً واضحاً في افق رؤيتهِ الفنية .

2-لقد مر الفنان (حميد خزعل) بمراحل فنية متسلسلة ، تسلسل على أثرها أسلوبه الفني من خلال المراحل الفنية التي مر بها شانه شان أي فنان عالمي ، فقد وجدناه في كل مرحلة زمنية يطرح أعمالا تختلف عن سابقتها وفيها تأثير من احدى المدارس الأوربية الحديثة الى ان وصل في أعمله الأخيرة الى مرحلة جميلة في التجريد الشكلي واللوني.

3-لم يبتعد الفنان (حميد خزعل) في كل اعمله عن بيئتهِ المحلية ووطنه الأم (الكويت) رغم اشتغالاته على مدارس الفن الأوربي الحديثة بل عمل العكس فقد استفاد من هذه المدارس الأوربية الحديثة في توظيفهُ لمفردات واقعه الاجتماعي وبقى محافظاً على أصالة أعماله من التقليد وألأستنساخ للأعمال الأوربية.

4-لقد فضل الفنان عنصر الغرابة والغموض في أغلب أعمالهُ ورفضه للتقليد ية ، رغبةً منهُ في إدهاش المتلقي من ناحية ولتثقيف الإنسان الكويتي من ناحية اخرى، لقد اراد الفنان ان يدهش كل شخص يقف امام احدى اعمالهِ ويجعله يخوض مرحلة من التفكير والتساؤل والدهشة لتفسير العمل .

التوصيات :-

يوصي الباحث بضرورة عمل دراسات فنية تاريخية للفنانين الكويتيين الأوائل (الرواد) ودراسة تجربتهم الفنية الجمالية ونتاجا تهم الفنية ومقارنتهم مع بعض الفنانين الكويتيين الشباب وبيان مدى التقارب والاختلاف بين الاثنين في بيان القيم الجمالية التشكيلية ومدى تأثيرات الفنون الأوربية عليهم.

كما يوصي الباحث بعمل دراسة خاصة عن تأثيرات البيئة الكويتية على تجربة الفنانين الكويتيين وبيان مدى استفادة الفنان من بيئتهِ وواقعه الاجتماعي وبيان خصائص تلك الأعمال الفنية.

المصادر العربية

الكتب والمراجع

القرآن الكريـم

1. ابو ريان ، محمد علي ،فاسفة الجمال ونشاة الفنون الجميلة ،دار المعرفة الجامعية ،السنة بلا.
2. ابو هنطش ، محمود ،مبادئ التصميم،ط3،دار البركة للنشر والتوزيع ،عمان،2000
3. اسماعيل ، شوقي اسماعيل،الفن والتصميم ،كلية التربية جامعة حلوان ،مطبعة العمرانية ،القاهرة ،1999
4. الرازي ، محمد ابن ابي بكر ، مختار الصحاح ،دار الكتب العربي،بيروت ،1981
5. البستاني ، فؤاد افرام ، منجد الطلاب،الطبعة الثانية والثلاثون ،دار المشرق،بيروت،1987
6. العشماوي ، محمد زكي ،فلسفة الجمال في الفكر المعاصر،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت ،1980
7. البزاز ، عزام ،اسس التصميم الفني ،جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة ،2001
8. بهنسي ، عفيف ، علم الجمال عند ابو حيان التوحيدي ، مطبعة القاهرة ، 1980
9. حيدر، نجم عبد ،علم الجمال (افاقه وتطوره) ،ط2،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،2000
10. رياض ، عبد الفتاح ،التكوين في الفنون التشكيلية ،ط1،دار النهضة العربية ،القاهرة،1973
11. ستولنيتز ، جيروم ،النقد الفني دراسةجمالية وفلسفية ،ت. فؤاد زكريا،ط2 الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981
12. سلمان ، عبد الرسول ، بداية مسيرة الفن التشكيلي في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت، السنة بلا.
13. سوريو، اتيان ، الجمالية عبر العصور ، ترجمة ميشال عاصي ، منشورات عويدات، بيروت – باريس ، 1982
14. شموط ، عز الدين ، قيمة العمل التشكيلي بين المال والجمال ،المتحف الوطني ،دمشق–سوريا ، 2003
15. شوقي ، اسماعيل ،الفن والتصميم،مطبعة جامعة حلوان،القاهرة ،1999

16. شوقي ، ماري شوقي ،مسائل في فلسفة الفن المعاصر ،ترجمة سامي الدوروبي،دار الفكر العربي ، بلا سنة
17. صليبا ، جميل ،المعجم الفلسفي ، الجزء الاول ط2، دار الكتاب ،بيروت، 1982
18. عبد المنعم ، راوية ، القيم الجمالية ، دراسات في الفن والجمال ، دار المعرفه الجامعية ، مصر، 1987
19 . لجنة من العلماء والأكاديميين السوفيت ،الموسوعة الفلسفية ،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ،1981
20. مالنز، فريدريك ،الرسم كيف نتذوقه عناصر التكوين ترجمة هادي الطائي،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،1993
21. متري ظاهر ،الضوء واللون،بحث علمي جمالي ،ط1،دار القلم للطباعة والنشر ،بيروت،1979
22. مجدي ، وهبة ، معجم مصطلحات الادب ، مكتبه لبنان ، بيروت ، 1974
23. يوسف ، عقيل مهدي ، الجمالية بين الذوق والفكر ،مطبعة سلمى الفنية الحديثة، ط1، 1988

الرسائل والاطاريح :

1- المعموري ، خضير جاسم ،القيم الجمالية للتصاميم الزخرفية في ازياء المرأة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2005.

المجلات والدوريات

1- الفنان حميد خزعل، انني اطلق صرخة الفت نظر المجتمع الى مانعاني،مقالة غير منشورة ،مجلة الكويتي،شركة نفط الكويت، العدد 1070،سبتمر 1987.
2- جمال بخيت ، جريدة الفنون ، مجلة فنية شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت العدد4، نيسان، 2001.
3- الهندي ، رحاب ، الفنان حميد خزعل (جوائز العالم العربي في مهرجان كوبا صفر) ، مقالة نشرت في جريدة الامة الكويتية، العدد777 ، السنة السادسة – يناير 1987.

4- العذاري ، طارق ، جماليات الزى الديني في كنائس البصرة ،مجلة فنون البصرة ، جامعة البصرة ، الفنون الجميلة – العدد الرابع ، السنة الثالثة –2006.

5- الحداد ، عبدالله عيسى ، جماليات الثقافة والفنون في الكويت بين الواقع والطموح ، مجلة التشكيلي، العدد الثاني والثلاثون ن 2007 .

6- ماجد سلطان ، مجلة الكويت ، وزارة الاعلام الكويتية ، العدد120 ، السنة 1994.

المواقع

(1) من موقع الفنان حميد خزعل ..... www.khazaalart.com

(2) دليل الفنان حميد خزعل ، من موقع الفنان الشخصي ..... www.hameedkhazaalart.com

(3) موقع مجلة التشكيلي الكويتية ..... www.altshkeely.com

الهوامش:

(1) محمد ابن ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ،دار الكتب العربي،بيروت ،1981،ص557.

(2) فؤاد افرم البستاني ، منجد الطلاب،الطبعة الثانية والثلاثون ،دار المشرق ،بيروت،1987،ص622

(3) شموط عز الدين ، قيمة العمل التشكيلي بين المال والجمال ،المتحف الوطني ،دمشق-سوريا،2003 ، ص226.

(4) خضير جاسم المعموري،القيم الجمالية للتصاميم الزخرفية في ازياء المرأة العراقية ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بابل،كلية الفنون الجميلة ،2005،ص6.

(1)خضير جاسم المعموري،المصدر نفسه ،ص6.

(2)محمد ابي بكر الرازي ، المصدر السابق ،ص111.

(3) فؤاد افرام البستاني ، المصدر السابق ،ص93.

(4) جميل صليبا،المعجم الفلسفي ، الجزء الاول ط2، دار الكتاب ،بيروت، 1982،ص408

(5) لجنة من العلماء والاكاديميين السوفيت ،الموسوعة الفلسفية ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ، 1981، ص168.

(10) وهبة مجدي ، معجم مصطلحات الادب ، مكتبه لبنان ، بيروت ، 1974، ص4243.

(11) د. عفيف بهني ، علم الجمال عند ابو حيان التوحيدي ، مطبعة القاهرة ، 1980، ص72 .

(*) (الاستاطيقيا) هو المصطلح الذي يربطه اكثر الباحثين بالفيلسوف الالماني الاصل (جوتلب بومجارتف) بعد حصوله على شهادة الدكتوراه سنة 1735 ، وهذا المصطلح ذا الطبيعة الجمالية لم يخرجه (باومجارتف) عن استعماله اللغوي وهو دراسة (المدركات الحسية) وهو أي المعنى لا يختلف عن ما موجود عند (باومجارتف) الذي عرف علم الجمال بانه (علم المعرفة ونظرية الفنون وعلم المعرفة البسيط وفن التفكير الاستدلالي) ينظر : د. نجم عبد حيدر،علم الجمال (افاقه وتطوره) ،ط2،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ،2000،ص5 .

(12) د. عقيل مهدي يوسف ، الجمالية بين الذوق والفكر ،مطبعة سلمى الفنية الحديثة، ط1، 1988، ص14

(13) جيروم ستولنيتز،النقد الفني (دراسةجمالية وفلسفية)،ترجمة فؤاد زكريا،ط2 الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص29.

(14) جيروم ستولنيتز، المصدر السابق ، ص29.

* الفكر:- هو نتاج عقلي يصدر من الجهة العليا للدماغ البشري ويمثل العملية الايجابية التي بواسطتها ينعكس العالم الموضوعي في مفاهيم واحكام ونظريات ، وهو عملية فسلجية مخية تمارسها القشرة المخية على شكل موازنة بين الانطباعات الاتية من البيئة المحيطة (الجغرافية والاجتماعية) عبر اعضاء الحس بالاستناد الى اللغة والمعرفة (اصدار احكام واستنباط نتائج ايجابية منها) . ينظر د. نجم عبد حيدر علم الجمال (افاقه وتطوره)المصدر السابق ،؟ص6.

(15) نجم عبد حيدر ،علم الجمال ،آفاقه وتطوره ، ط2،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،2000، ص17

(16) نجم عبد حيدر ،المصدر نفسه ،ص17

(17) عقيل مهدي ، الجمالية بين الذوق والفكر ، مصدر سابق ، ص 12

(18) عقيل مهدي،الجمالية، المصدر السابق،ص12

(19) نجم عبد حيدر ، علم الجمال ، مصدر السابق ،ص35

(20) نجم عبد حيدر ، المصدر السابق، ص63

(21) عقيل مهدي ، المصدر السابق، ص6

(22) راوية عبد المنعم عباس ، القيم الجمالية – دراسات في الفن والجمال ، دار المعرفه الجامعية ، مصر، 1987 ، ص224–225

(23) اتيان سوريو، الجمالية عبر العصور، ترجمة ميشال عاصي ، منشورات عويدات، بيروت باريس ، 1982، ص63.

(24) طارق العذارى ،جماليات الزى الديني في كنائس البصرة ،مجلة فنون البصرة ،جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ،العدد الرابع ، السنة الثالثة –2006،ص83.

(25) محمد علي ابو ريان ،فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ،دار المعرفة الجامعية، بلا سنه ،ص25– 28.

(26) راوية عبد المنعم ، المصدر السابق،ص351.

(27) ماري جويوجان ، مسائل في فلسفة الفن المعاصر ،ترجمة سامي الدروبي،دار الفكر العربي ، بلا سنة ص9.

(28) محمد زكي العشماوي ،فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،1980،ص152.

(29) محمد زكي العشماوي ،المصدر السابق،ص153 .

(30) اسماعيل شوقي،الفن والتصميم،مطبعة جامعة حلوان،القاهرة ،1999،ص164

(31) محمود ابو هنطش،مبادئ التصميم،ط3،دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان،2000،ص54

(32) فريدريك مالنز ،الرسم كيف نتذوقه –عناصر التكوين –ترجمة هادي الطائي،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،1993،ص165

(33) محمود ابو هنطش،المصدر نفسه ،ص12

(34) متري ظاهر ،الضوء واللون،بحث علمي جمالي ،ط1،دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت،1979،ص119.

(35) عبد الفتاح رياض ،التكوين في الفنون التشكيلية ،ط1،دار النهضة العربية ، القاهرة،1973،ص68

(36) خضير جاسم المعموري ،القيم الجمالية لتصاميم الوحدات الزخرفية في الازياء التراثية للمراءة العراقية،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة، 2005، ص39-40.

(37) اسماعيل شوقي اسماعيل،الفن والتصميم ،كلية التربية جامعة حلوان ،مطبعة العمرانية، القاهرة ، 999،ص224

(38) عزام البزاز، اسس التصميم الفني ، جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة،2001،ص62

(39) فريدريك مالنز ،المصدر السابق ،ص73

(40)عبد الرسول سلمان، بداية مسيرة الفن التشكيلي في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت،بلا سنة، ص27

(41)عبد الرسول سلمان ، المصدر نفسه ص 22

(42)عبد الرسول سلمان ، المصدر نفسه ،ص34

(43)جمال بخيت ، جريدة الفنون ، جريدة فنية شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت العدد4، نيسان، 2001، ص 42.

(44) عبد الرسول سلمان ، المصدر نفسه، ص35-42.

(45) عبد الر سول سلمان ، المصدر نفسه ، ص59.

(46) د.عبد الله عيسى الحداد، جماليات الثقافة والفنون في الكويت بين الواقع والطموح ، من

موقع مجلة التشكيلي، ص8.www.altshkeely.com

(47) د. عبد الله عيسى الحداد، المصدرالسابق ، ص8-9 .

(48) د. عبد الله عيسى الحداد، المصدرنفسه ، ص10.

(49)من موقع الفنان حميد خزعل www.khazaalart.com .

(50) ماجد سلطان، مجلة الكويت ، وزارة الاعلام الكويتية ،العدد1994،120،ص 26.

(51) من موقع الفنان حميد خزعل .المصدر السابق .

(52) رحاب الهندي ، الفنان حميد خزعل (جوائز العالم العربي في مهرجان كوبا صفر)،

مقالة نشرت في جريدة الامة الكويتية، العدد777،السنة السادسة – يناير 1987،ص4.

(53) احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومنهجه ، الطبعة الرابعة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1978 ، ص 579.

(54) دليل الفنان حميد خزعل ، من موقع الفنان الشخصي www.khazaalart.com

(55) دليل الفنان حميد خزعل ، من موقع الفنان الشخصي www.khazaalart.com

(56) الفنان حميد خزعل، انني اطلق صرخة الفت نظر المجتمع الى مانعاني،مقالة غير منشورة، مجلة الكويتي،شركة نفط الكويت، العدد 1070،سبتمر 1987،ص2.

(57)موقع مجلة التشكيلي الكويتية www.altshkeely.com

(58)د. عالية شعيب ، تفصيل وتفصيل اكثر ،مقالة منشورة جريدة الرآي الكويتي ،العدد 1070 السادس من آيار ،2007،ص8.

(59)موقع الفنان الشخصي ، مصدر سابق .